مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ - العدد ٤٣ ، ٤٤ | الجمعة ١٥ بابه ١٧٤١ ش - ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

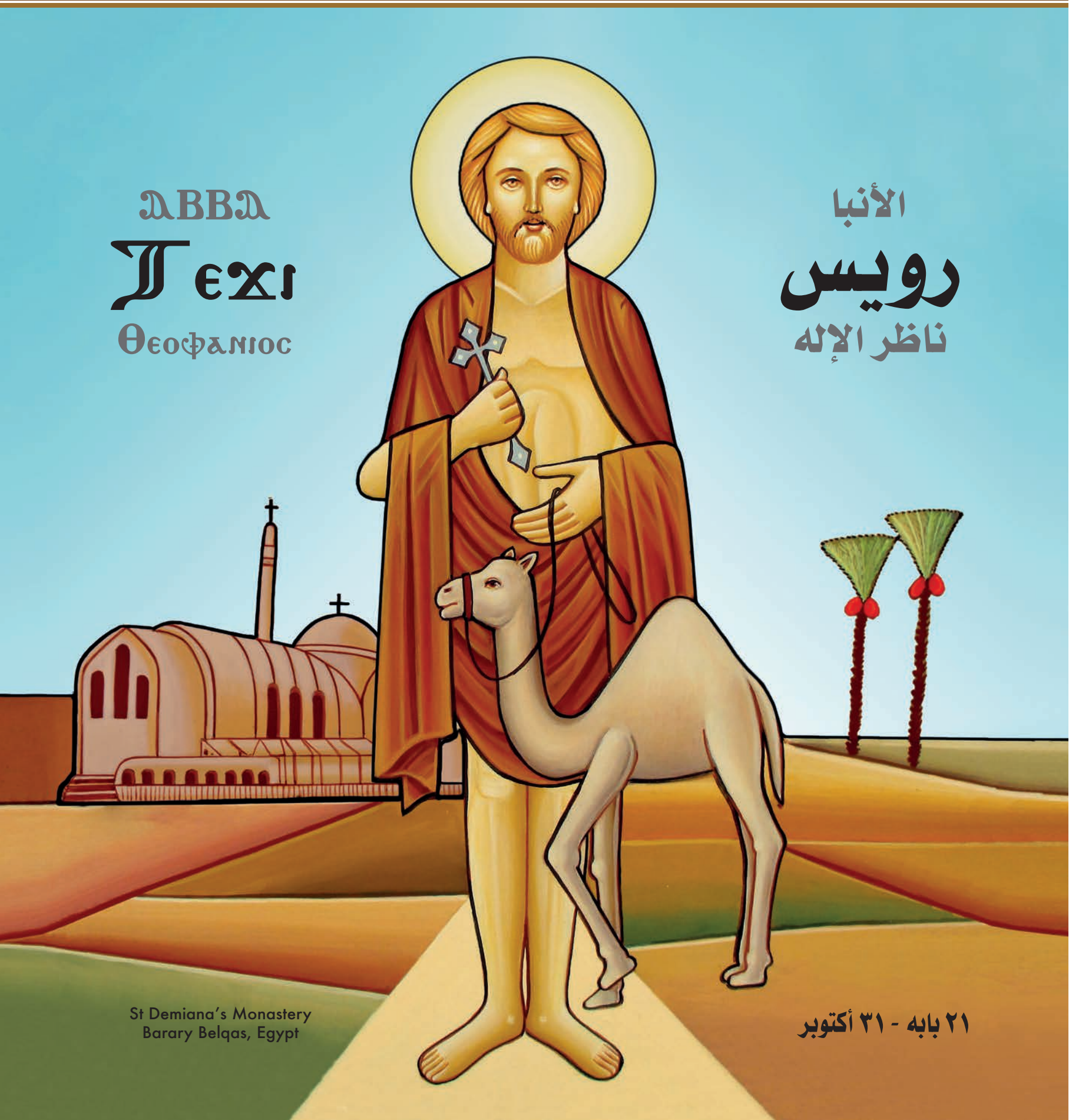

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

معمودية لمغفرة الخطايا

المعمودية هي أول الأسرار الكنسية، وبها يصبح المؤمن عضوًا في الكنيسة.

في يوم الخمسين، لما آمن اليهود ونخسوا في قلوبهم وسألوا: "مَاذَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ؟" فقال لهم بطرس الرسول: "تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا"، فاعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس (أع٢: ٣٧، ٣٨). لم يكن سهلاً تعميد ثلاثة آلاف في يوم واحد، ولكن ذلك كان لازمًا لأهمية المعمودية، لمغفرة الخطايا.

ومما يدل على أهمية المعمودية قول السيد المسيح لنيقوديموس: "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ" (يو٣: ٥). وكما قال الرب لتلاميذه قبل صعوده "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ" (مر١٦:١٦).

والذي يتتبع سفر الأعمال يجد أن **المعمودية كانت تتبع الإيمان باستمرار**، كما حدث يوم الخمسين (أع٢: ٤١)، وفي إيمان السامرة (أع٨)، والخصي الحبشي (أع٨: ٢٧-٣٩)، وكرنيليوس وأصحابه (أع١٠: ٤٧، ٤٨)، وليديا بائعة الأرجوان (أع١٦: ١٤، ١٥)، وسجان فيلبي (أع١٦: ٣١-٣٣) إلخ.

ونرى أهمية المعمودية لمغفرة الخطايا في إيمان شاول الطرسوسي، الذي ظهر له الرب في طريق دمشق، ودعاه بنفسه ليكون إناءً مختارًا ورسولاً للأمم (أع٩: ٣-١٦)، لكن قال له حنانيا الدمشقي "لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ قُمْ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ" (أع٢٢: ١٦). هذا الإنسان العظيم -على الرغم من هذه الدعوة العظيمة- كان محتاجًا للمعمودية ليغسل خطاياه.. ولم تكن خطاياه قد غسلت بعد، ولا بالدعوة الإلهية، ولا بإيمانه..

ومن أهمية المعمودية وخطورتها، قول القديس بولس الرسول :"لأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ" (غل٣: ٢٧)، أي **لبستم البر الذي في المسيح بمعموديتكم**. لماذا؟

لأن المعمودية هي موت مع المسيح وقيامة معه، كما يقول الرسول "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ" (كو٢: ١٢). في هذا الدفن يكون إنساننا القديم قد صلب مع الرب ومات (رو٦ :٦). ويشرح الرسول هذا الأمر فيقول: "فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الآبِ، هكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ" (رو٦: ٤، ٥).

المعمودية موت وميلاد: موت للإنسان العتيق، وميلاد إنسان جديد على شبه المسيح، من الماء والروح، وهكذا قال الرسول: "بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (تي٣: ٥).

وفي هذا الميلاد الثاني، نصير أبناءً لله وأبناءً للكنيسة. وكما قال أحد القديسين: لا يصير الله لك أبًا، إلا إذا صارت الكنيسة لك أمًا.

في المعمودية ننال استحقاقات دم المسيح للمغفرة، فتغفر لنا جميع الخطايا السابقة للمعمودية، سواء الخطية الأصلية الجدية أو الخطايا الفعلية السابقة للمعمودية. أما الخطايا الفعلية التي ترتكب بعد المعمودية فتغفر بواسطة سر التوبة.

نظرًا للزوم المعمودية لمغفرة الخطايا ولدخول الملكوت حسب قول السيد الرب (يو٣: ٥)، لذلك نحن **نعمد الأطفال**. والمعمودية لابد يسبقها الإيمان بالنسبة إلى الكبار حسب قول الرب "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ" (مر١٦: ١٦)، أما الطفل الصغير فيُعمَّد على إيمان والديه.

نياحة القديس يوحنا القصير

(٢٠ بابه - ٣٠ أكتوبر)

+ لا يُسر الشيطان بشيء مثل الإنسان الذي لا يكشف أفكاره ويعريها أمام أبيه.

+ كن حزينًا على الذين هلكوا، كن رحيمًا على الذين طغوا، كن متألمًا مع المتألمين، مصليًا من أجل المخطئين.

+ التواضع ومخافة الرب هما أعظم جميع الفضائل.

من أقوال القديس يوحنا القصير

سنكسار الكنيسة

١٥ بابه	استشهاد القديس بندلائيمون الطبيب.
١٦ بابه	نياحة البابا أغاثون البطريرك الـ٣٩ من بطاركة الكرازة المرقسية. تذكار القديسين كاربوس وأبولوس وبطرس.
١٧ بابه	نياحة البابا ديوسقورس الثاني البطريرك الـ٣١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
١٨ بابه	نياحة البابا ثيؤفيلس البطريرك الـ٢٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
١٩ بابه	استشهاد القديس ثيؤفيلس وزوجته بالفيوم. عقد مجمع بأنطاكية لمحاكمة بولس الساموساطي.
٢٠ بابه	نياحة القديس يوحنا القصير.
٢١ بابه	التذكار الشهري لوالدة الإله القديسة مريم العذراء. نياحة يوئيل النبي. نقل جسد لعازر حبيب الرب. نياحة القديس الأنبا رويس.
٢٢ بابه	استشهاد القديس لوقا الإنجيلي.
٢٣ بابه	استشهاد القديس ديونيسيوس أسقف كورنثوس. نياحة البابا يوساب الأول البطريرك الـ٥٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
٢٤ بابه	نياحة القديس إيلاريون الكبير الراهب. استشهاد القديسين بولس ولُنجينوس ودينة.
٢٥ بابه	نياحة القديس أبيب صديق القديس أبوللو. تكريس كنيسة الشهيد يوليوس الأقفهصي كاتب سير الشهداء.
٢٦ بابه	استشهاد القديس تيمون الرسول، أحد السبعين، وأحد الشمامسة السبعة. تذكار السبعة الشهداء بجبل أنطونيوس.
٢٧ بابه	استشهاد القديس الأنبا مكاريوس أسقف فاو.
٢٨ بابه	استشهاد القديس ماركيانوس ومركوريوس.

البابا ألكسندروس الوقور

عَانَى الشرق المسيحي في الإمبراطورية الرومانية من اضطهاد الكنيسة في مصر وفلسطين بصورة بالغة جدًا، وذلك في زمن دقلديانوس الطاغية الذي تولى العرش عام ٢٨٤م، وكان والي مصر وقتها يدعى "أخيلوس" الذي استقل بمصر ونادى نفسه ملكًا عليها وجعل مقره طيبة. ولم يتمكن الوالي الروماني من إخضاعه، مما جعل دقلديانوس يحضر بنفسه إلى الإسكندرية، واستطاع أن يستولي عليها وقام بحرقها وفتك بأهلها ظانًا أن المسيحيين ناصروا أخيلوس. واستمر الاضطهاد على مصر ٣ سنوات (من ٣٠٣-٣٠٥م). وأصيب بعدها بمرض الجنون وتنازل عن العرش إلى زوج ابنته جاليريوس.

في ذات الوقت ارتقى البابا بطرس (البطريرك ١٧) عرش القديس مرقس الرسول عام ٣٠١م حيث كان الاضطهاد مستمرًا ضد المسيحيين في قسوة وعذابات عديدة. وهو الذي رسم آريوس الهرطوقي شماسًا. وبعد أن بدأ آريوس تعاليمه الفاسدة وأصر عليها، فما كان من البابا البطريرك أن جرده وحرمه وقطعه من شركة الكنيسة، بعدما رأى رؤيا في الليل يظهر فيها المسيح بثوب مشقوق ممزق، ولما سأل المسيح: "من مزق ثوبك يا سيدي؟" أجابه: "آريوس هو الذي مزق ثوبي فلا تقبله".

واستشهد البابا البطريرك بقطع العنق عام ٣١١م وكانت حبريته ١١ عامًا. وقبيل انطلاق روحه أوصى تلميذيه أرشلاوس وألكسندروس بأنهما سيكونان البطريرك ١٨ و١٩ من بعده كما أوصاهما بعدم قبول آريوس.

ثم جاء البابا أرشلاوس (البطريرك ١٨) عام ٣١٢م في عهد قسطنطين قيصر، وما أن جلس على الكرسي المرقسي حتى توسل آريوس بدهاء أنه تاب طالبًا عودته إلى شركة الكنيسة. وتوسط له عدد من وجهاء الشعب وعظمائه، ولما رأى البابا البطريرك هذا اللين المصطنع أحسن الظن وأعاد آريوس إلى رتبته بل وسامه قسًا. ولكن ما هي إلا شهور قليلة حتى انتقل البطريرك إلى السماء بعد أن جلس على الكرسي المرقسي ستة أشهر فقط.

ويقال أن آريوس رشح نفسه لمركز البطريركية ولكن الإكليروس والشعب رفضوا ذلك.

وجاء البطريرك ١٩ ألكسندروس عام ٣١٢م، وهو الشيخ الوقور صاحب العلم والتقوى والإخلاص، وكان الشعب يلقبه بالقديس، ومما يذكر عنه أنه كان يقرأ الإنجيل المقدس واقفًا والضوء أمامه.

وبدأت هرطقة آريوس تنتشر، وتجرأ هذا المنافق على البابا الشيخ الوقور حتى صار شقاق عظيم في كنائس الشرق بأكملها. وذات مرة ألقى البابا البطريرك عظة على إقامة المسيح للموتى وبيَّن للسامعين سلطانه، فقاطعه آريوس بأن هذا ليس تعليم الإنجيل. وفي الأحد التالي قال آريوس عظة موضوعها "أبي أعظم مني" وكان هذا الخبيث قد تمكن بفصاحته الشيطانية أن يجتذب إليه كثيرين من الشعب وأسقفين وبعض القسوس بمظاهر الخداع والكذب، واستخدم كثير من النساء والعذارى في نشر أفكاره الهدامة.. فما كان من البابا ألكسندروس ومن خلال مجمع مقدس أن حرمه من درجة الكهنوت مع كل من يقول بتعاليمه وبدعته. كما أرسل رسائل إلى أساقفة الكنائس في الشرق لإعلامهم بتطور الموقف وحرمان آريوس وبدعته.

أما آريوس فاستمر في عناد وتصلف يباشر تعليمه الفاسد حتى اضطر البابا ألكسندروس إلى طرده من الإسكندرية ومعه الأسقفين الساقطين في بدعته وبعض قسوس وشمامسة، فذهب آريوس إلى فلسطين وتملق أساقفتها وأخذ يشنِّع على البابا ألكسندروس بأوصاف وأوهام بالية، كما وضع بدعته بصورة ملحنة في كتاب اسمه "ثاليا" حتى يتغنى الشعب بعبارات مشحونة بالهرطقات والتنديد على البابا ألكسندروس الذي ظل صامدًا يشرح الإيمان الأرثوذكسي السليم والمستقيم.

ولكن للأسف أقنع آريوس بعض أساقفة فلسطين بسلامة موقفه، وتجني البابا ألكسندروس عليه، حيث قرروا رفع الحرم عليه وعودته للإسكندرية ليواصل فساده وبدعته.

ولكن البابا ألكسندروس أصر على حرمانه، كما قام تلميذه أثناسيوس الشماس بكتابة منشور ضد بدعة آريوس وأنه تعليم فاسد. واستمر هذا النزاع والخلاف والجدال والذي تعدى إلى مشاغبات وعراك وعنف رغم كل محاولات الإصلاح أو الرجوع إلى الاستقامة... ولكن بلا جدوى.

وقد أرسل الإمبراطور قسطنطين أحد الأساقفة الأتقياء للتحقيق في الشغب الحادث في الإسكندرية، وقدَّم تقريره إلى الإمبراطور أن آريوس وأعوانه هم المخطئون، وأعلن له رغبة البابا ألكسندروس في إقامة مجمع عام، وقد ارتضى الإمبراطور وصادق على هذا الاقتراح والذي تم في مدينة نيقية عام ٣٢٥م، وهو الذي نحتفل بمرور ١٧ قرنًا من الزمان على انعقاده وذلك عام ٢٠٢٥م إذا أراد الرب وعشنا.

أما البابا ألكسندروس فبعد خمسة أشهر من المجمع مرض قليلاً ثم تنيح عام ٣٢٦م بعدما أوصى على الكنيسة أن تختار تلميذه الشماس بطريركًا بعده وقد كان.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

الكنيسة القبطية تعلن تأجيل السيمينار العاشر للمجمع المقدس المقرر له الشهر المقبل

أصدرت الكنيسة القبطية بيانًا أعلنت فيه تأجيل السيمينار العاشر للكنيسة ورد فيه:

بعد ورود عدة ملاحظات من بعض أعضاء المجمع المقدس تقرر تأجيل السيمينار العاشر الذي كان يجري الترتيب لعقده شهر نوفمبر المقبل، إلى وقت آخر لمزيد من الدراسة والإعداد، مع الاعتذار لكافة المحاضرين.

مضيفًا: الجدير بالذكر أن السيمينار ليس اجتماعًا رسميًا للمجمع المقدس بل مجرد مؤتمر دراسي حول أحد موضوعات الخدمة والرعاية، ولا تناقش فيه أي موضوعات إيمانية أو يصدر عنه أي قرارات أو توصيات لأن هذا اختصاص الجلسة القانونية للمجمع المقدس والتي تعقد سنويًا برئاسة البابا البطريرك.

هذا وقد قرر قداسة البابا دعوة اللجنة الدائمة للمجمع المقدس للاجتماع قريبًا لبحث ومراجعة بعض الأمور التدبيرية والرعوية.

الكنيسة تطلق برنامج "جسور السلام"، وتوقع بروتوكول تعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ١٦ أكتوبر، حفل إطلاق برنامج "جسور السلام" الذي تطلقه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية من خلال المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، إلى جانب توقيع بروتوكول تعاون مع المجلس القومي لحقوق الإنسان.

تضمن الحفل كلمات للسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، والدكتورة نيڤين الوحش مستشار المكتب البابوي للمشروعات، والسفيرة مشيرة خطاب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، واختتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا الذي رحب بالحضور، وأشار إلى أن زرع السلام هو دور أصيل لرجل الدين، ورجل السياسة ورجال العمل الاجتماعي والتعليم وكل من هم في مسؤولية بكافة مستوياتها.

وتناول قداسته خمسة أعمال تسهم في انتشار السلام والمحبة في نفوس الآخرين، وهي: ١) زرع حب الله، ٢) زرع حب الإنسان، ٣) زرع حب الطبيعة، ٤) زرع حب التنوع، ٥) حب السماء. وأكد على أن برنامج "جسور السلام" الذي تطلقه الكنيسة، وكذلك توقيع البروتوكول دعمًا لمبادرة "بداية جديدة" التي أعلنت عنها الدولة مؤخرًا بهدف بناء الإنسان المصري. واختتم: "نشكر الله على نعمة السلام والاستقرار التي نتمتع بها في مصر، ولا سيما حينما ننظر إلى الأوضاع في المنطقة، والحفاظ على حالة السلام والاستقرار هي مسؤوليتنا جميعًا.

ورؤية برنامج "جسور السلام" هي: العيش وفق مبادئ السلام والتسامح والمحبة، وتعزيز ثقافة السلام والحريات الدينية، والاحترام بين مختلف أفراد المجتمع، وقيم المواطنة، ومكافحة التطرف، بالإضافة إلى تعزيز مكانة مصر بالتنمية المستدامة لبناء الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

وسيتم تنفيذ استراتيجية العمل في البرنامج من خلال التعليم والتوعية، وفعاليات ثقافية وفنية، وحملات توعية، ومبادرات اجتماعية واقتصادية، وأنشطة تطوعية، والمشاركة المجتمعية، والدعم والتمكين.

فيما تأتي القيم الأساسية للبرنامج كالتالي: السلام، الاحترام، التعاطف، التعزيز، النزاهة، التعاون، التمكين.

حضر اللقاء السفير نبيل حبشي نائب وزير الخارجية، وفضيلة الشيخ خالد خضر رئيس القطاع الديني، مندوبًا عن وزير الأوقاف، واللواء إسماعيل الفار مساعد أول وزير الشباب والرياضة نائبًا عن وزير الشباب والرياضة، والفنانة صفاء أبو السعود، وممثلو عدد من الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية.

"لأَنَّهُ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لأَنَّنَا عَلَى اسْمِهِ الْقُدُّوسِ اتَّكَلْنَا.
لِتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ عَلَيْنَا حَسْبَمَا انْتَظَرْنَاكَ" (مز٣٣: ٢١-٢٢)

في ضيافة قداسة البابا تواضروس الثاني بمركز "لوجوس": مؤتمر مجلس كنائس مصر

احتضن مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون في الفترة من ١٤ - ١٦ أكتوبر الجاري، المؤتمر التاسع للجنة الكهنة والرعاة بمجلس كنائس مصر، في ضيافة قداسة البابا تواضروس الثاني.

حضر المؤتمر ١٣٠ من الكهنة والقسوس من الكنائس الأعضاء في مجلس كنائس مصر، من بينهم ٥٦ كاهنًا من كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، يمثلون ٣٠ إيبارشية وقطاع رعوي.

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني الكلمة الافتتاحية للمؤتمر، وقدم المحاضرة الأولى التي تناول فيها موضوع المحبة باعتبارها الفضيلة الأعظم التي تقود الإنسان إلى السماء. مؤكدًا أن المحبة هي الشيء الوحيد الذي نأخذه معنا في الحياة الأبدية، واستند قداسته في حديثه إلى خبرات القديس بولس الرسول في رسالته الثانية إلى تيموثاوس، مشيرًا إلى أن كل شخص منا هو "تيموثاوس"، يحمل وصايا سامية لحياته الروحية وخدمته.

قدّم قداسته علامات أساسية لضمان علاقة قوية وفعالة بين الراعي والرعية، كان أولها "الكرازة"، حيث شدد على ضرورة زرع كلمة الله في قلوب الناس وسط مغريات العالم التي تشغل أفكارهم ومشاعرهم. وأوضح قداسته أن العالم يسعى لإبعاد الناس عن مشاعر السماء، مؤكداً على أهمية أن تكون كلمة الله مزروعة في القلب بعمق.

وفي ختام حديثه، شدد قداسة البابا تواضروس على ضرورة إتمام الخدمة بإتقان وشمولية، مشبهاً العلاقة بين الراعي والرعية بعلاقة الأب بأبنائه، التي تقوم على التوجيه بمحبة خالصة، والرعاية الروحية والتوجيه المستمر.

وحاضر في المؤتمر من كنيستنا، نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، بمحافظة المنيا، والقمص بولس جورج، والدكتور مجدي لطيف السندي.

قداسة البابا يستقبل فريق عمل مسلسل The Chosen

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الأربعاء ٩ أكتوبر، وفدًا من أعضاء فريق عمل مسلسل The Chosen وقناة SAT-7 المشاركين في عملية ترجمة المسلسل إلى اللغة العربية.

ويقدم مسلسل "المختارون" - The Chosen والذي بدأت قناة SAT-7 في بثه مؤخرًا، تصورًا للحياة اليومية للسيد المسيح وتلاميذه ومن حولهم، بلُغة معاصرة بسيطة مع إبراز الجانب الإنساني للشخصيات، مبنيًا على الأحداث والمواقف الكتابية وكذلك الخلفيات الثقافية والتاريخية.

قدَّم لهم قداسة البابا نبذة عن تاريخ مصر وحضاراتها السبع، بالإضافة إلى تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وروحانيتها. كما أشار إلى أن مصر والمصريين تم ذكرهم في الكتاب المقدس ٧٠٠ مرة، مما يعكس المكانة الخاصة التي تتمتع بها مصر في الكتاب المقدس.

وأبدى فريق العمل رغبته في تصوير أجزاء من المسلسل في مصر.

وعند الحديث عن الفن، أشار قداسة البابا إلى كلمة "ART" موضحًا أنه بإضافة حرفي "E" و "H" تصبح الكلمة "EARTH"، في إشارة إلى أهمية الفن في الحياة. حيث يرمز حرف E إلى كلمة Empty أي الفراغ، والحرف H يشير إلى كلمة Holy أي مقدس، مما يعني أن الفن بكافة أشكاله يحوِّل الفراغ إلى شيء مقدس له معنى وقيمة.

وفي ختام اللقاء، قدَّم قداسة البابا دعوة للوفد لزيارة مسار العائلة المقدسة في مصر والأديرة القبطية للتعرف على التراث الروحي والتاريخي المصري.

"لِذلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَاءَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهُ حَقّ.
طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ" (إش٣٠: ١٨)

قداسة البابا يستقبل وفدًا من سفراء أمريكا اللاتينية: مصر تسعى لصنع السلام بالمنطقة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٢٣ أكتوبر، وفدًا من سفراء دول أمريكا اللاتينية، ضمّ كلاً من سفراء دول فنزويلا، وتشيلي، وبيرو، وكوبا، والقائم بأعمال سفارة جواتيمالا. حضر اللقاء نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليڤيا.

خلال اللقاء، قدّم قداسة البابا نبذة عن تاريخ الكنيسة القبطية، موضحًا أن الكنيسة القبطية هي كنيسة تقليدية وسرائرية. وأشار إلى أن الرهبنة تأسست في مصر، حيث كان القديس أنطونيوس الكبير أول راهب في العالم، ومنها انتشرت الرهبنة إلى جميع أنحاء العالم. كما تحدث عن صلاة الأديرة القبطية من أجل حماية الوطن.

من جانبه، أعرب سفير فنزويلا عن شكره لقداسة البابا على استقباله للوفد، مشيدًا بتاريخ الكنيسة القبطية العريق ودورها في نشر قيم المحبة والسلام. كما أبدى إعجابه باللقاء الذي جمع قداسة البابا تواضروس بقداسة البابا فرنسيس، حيث اتفقا على نشر السلام. وأشار إلى أن نيافة الأنبا يوسف يواصل هذا العمل في بوليڤيا من خلال تقديم خدمات اجتماعية متنوعة.

كما قدّم سفير بيرو شكره لقداسة البابا، مشيرًا إلى أن هذا اللقاء يأتي في يوم انتهاء فترة خدمته في مصر، وأعرب عن سعادته بتمكنه من توديع قداسة البابا قبل مغادرته البلاد. وأكد السفير أنه عند عودته إلى وزارة الخارجية في بيرو، سيعمل على دعم الكنيسة القبطية وتسهيل جميع الطلبات والأوراق المطلوبة لتأسيس الكنيسة القبطية في بيرو. وأضاف أن القديس مرقس الرسول شخصية مرموقة في بيرو، حيث تحمل أقدم جامعة في البلاد اسم القديس مرقس.

وفي ختام اللقاء، شكر قداسة البابا الوفد معربًا عن أن "الإنسان هو خليقة يد الله، لذا حين نتعامل مع أي إنسان فإننا نتعامل مع الله نفسه". وأكد "نحن نسعى دائمًا للسلام، وبلادنا تعمل على هذا المبدأ، فرغم الصراعات الكثيرة من حولنا، إلا أن مصر تسعى لصنع السلام وإنهاء الصراعات من خلال الجهود الدبلوماسية والسياسية".

ويستقبل وفد المجلس القومي للطفولة والأمومة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١٠ أكتوبر، الدكتورة سحر السنباطي، رئيس المجلس القومي للطفولة والأمومة، وعددًا من أعضاء المجلس.

تناول اللقاء مناقشة الخدمات التي يقدمها المجلس، ومن أبرزها خط نجدة الطفل ودوره في حماية حقوق الأطفال، وأهمية التوعية والتدريب، والتأكيد على الدور الحيوي لرجال الدين في نشر الوعي المجتمعي وتعزيز قيم الحماية والرعاية للأطفال.

ويستقبل وفدًا سياحيًا من ألمانيا ضمن زيارته لمسار العائلة المقدسة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ١٠ أكتوبر، وفدًا سياحيًا ضمن رحلة نظمتها الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في ألمانيا، لزيارة أهم نقاط مسار العائلة المقدسة.

رحَّب بهم قداسة البابا وأعطاهم نبذة عن تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ونشأتها، وعن مسار رحلة العائلة المقدسة في مصر، واختتم متمنيًا لهم زيارة ممتعة لمصر وآثارها العريقة وأن يتعرفوا من خلال زياراتهم على صفحات مضيئة من التاريخ المصري.

رافق الوفد القس فيلبس جورج كاهن كنيستنا القبطية في فرانكفورت بألمانيا.

سلسلة طِلبات من القداس الغريغوري (٥).. "مساعدة للأرامل" - الأربعاء ١٦ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ١٦ أكتوبر، من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة شيراتون بمصر الجديدة.

قبل بدء الاجتماع عقد قداسته لقاءً مع كهنة ومجلس الكنيسة وأسرهم، كما التقى بفريق كشافة الكنيسة وتعرف على أنشطتهم وأثنى عليها. ثم صلى قداسته صلوات العشية بمشاركة عدد من أحبار الكنيسة، وكذلك القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة الكنيسة، وعدد من الآباء الكهنة.

وعقب العشية ألقى القمص أثناسيوس ماهر كاهن الكنيسة كلمة ترحيب بقداسة البابا، لافتًا إلى أننا نلمس في قداسته دومًا روح المحبة والفرح والوطنية. وقدَّم كورال الكنيسة من الأطفال والشباب من مختلف الأعمار مجموعة من الترانيم والتسابيح الكنسية. كما تم عرض فيلم تسجيلي عبَّر خلاله شعب الكنيسة من كبار السن والشباب والرجال والسيدات والأطفال والشمامسة والخدام والخادمات عن سعادتهم بزيارة قداسة البابا بكلمات مليئة بمشاعر المحبة الصادقة.

ثم قام قداسة البابا بتكريم المتفوقين من أبناء الكنيسة الفائزين بالمراكز الأولى والبطولات المحلية والدولية في عدة رياضات، وكذلك الحاصلين على الشهادات والدرجات العلمية المختلفة حتى الدكتوراه.

وفي عظته، استكمل قداسة البابا سلسلة "طِلبات من القداس الغريغوري" متأملاً في الطِلبة الخامسة "مساعدة للأرامل"، فشرح مفهوم الترمل، وأهمية خدمة الأرامل في الكنيسة، ونوعيات الأرامل، وضرورة اهتمام الكنيسة بهم.

تقديم التعزية في ضحايا حادث "الجلالة"

وخلال عظته قال قداسة البابا: "باسم الكنيسة القبطية أود أن أقدم التعزية في ضحايا حادث أتوبيس جامعة الجلالة، حادث مؤسف، وربنا يعزي أسر أبنائنا وبناتنا المتوفين، ونصلي من أجل المصابين من الطلبة والطالبات ربنا يتمم شفاءهم، ونشكر الدولة على اهتمامها الكبير والشامل في احتواء هذا الحادث الأليم".

"الحكمة أحد عوامل النجاح".. عظة قداسة البابا الأربعاء ٢٣ أكتوبر

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٢٣ أكتوبر، من كنيسة السيدة العذراء بمنطقة الزمالك.

قبل بدء الاجتماع افتتح قداسته مركز "ترينتي" Trinity لخدمة الشباب وهو مركز تعليمي تأهيلي تنموي للشباب، يعتمد على أساليب حديثة تناسب احتياجات العصر، ويقدم خدمات متنوعة لشباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، في عدة مجالات روحية واجتماعية وثقافية، وتكنولوجية.

ثم صلى قداسته صلوات العشية وشاركه عدد من أحبار الكنيسة، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة الكنيسة، وعدد من الآباء الكهنة.

وبعد العشية قدم كورال الكنيسة مجموعة من الترانيم الكنيسة، وتم عرض فيلم تسجيلي عن تاريخ كنيسة السيدة العذراء بالزمالك، وفيلم آخر عن رؤية وأهداف مشروع مركز "ترينتي" لخدمة الشباب.

وفي بداية عظته أشاد قداسة البابا بفكرة مركز ترينتي وبالقائمين عليه، وبكنيسة "العذراء" بالزمالك مشيرًا إلى أنها رغم أن عمرها يمتد إلى أكثر من ستين عامًا إلا أنها متجددة دائمًا.

كان تأمل قداسة البابا عن فضيلة الحكمة كأحد عوامل النجاح في الحياة، وقرأ قداسته فقرة من رسالة القديس يعقوب الرسول (٣: ١٣-١٨) عن تعريف الحكمة، ثم عددًا من الآيات في سفر الأمثال عن الحكمة، وأوضح قداسة البابا مزايا الحكمة؛ مشيرًا إلى أشكال الحكمة وهي: الحكمة في الكلام والأفعال؛ ثم حدد وسائل اقتناء الحكمة وهي: وجود مرجعية، الروية والصبر، الاعتدالية وعدم التطرف؛ وأشار إلى مصادر الحكمة وهي: الكتاب المقدس، مشورة الفضلاء والتلمذة، الانتفاع من مواقف الحياة.

"كَمَا يَتَرَأَّفُ الأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ" (مز١٠٣: ١٣)

أخبار إيبارشيات الكرازة

قداسة البابا يستقبل وزيري الأوقاف والثقافة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الخميس ٢٤ أكتوبر، الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف والدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، يرافقهما وفدين من وزارتيهما.

رحب قداسة البابا بسيادتهما وبوفدي الوزارتين، وحدثهم عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها الممتد عبر ألفي سنة، ودورها الوطني طوال مسيرتها، وسلسلة الباباوات الممتدة بدءً من القديس مار مرقس وحتى الآن، مشيرًا إلى أن كتابة سيرة البطاركة الأقباط يقدم صورة متعددة الزوايا لتاريخ مصر.

ولفت إلى أن المجتمع المصري يشبه معبد الكرنك، الذي يتكون من مجموعة من الأعمدة. وأوضح أن كل عمود يمثل جزءً مهمًا من المجتمع: الجيش، الشرطة، الأزهر، الكنيسة، الثقافة، وهكذا، وشدد على أن تقوية كل عمود من هذه الأعمدة يسهم في تعزيز المجتمع بأسره، بينما يؤدي ضعف أي منها إلى تأثير سلبي على المجتمع ككل، حيث أن لكل عمود دوره الفعال، وبالتالي فلا يمكن الاستغناء عنه.

وعرض قداسة البابا لبرنامج "جسور السلام" الذي أطلقته الكنيسة القبطية الأسبوع الماضي عبر المكتب البابوي للمشروعات، بهدف نشر الوعي بأهمية السلام وقبول الآخر في جميع قرى ومحافظات مصر بالتعاون مع عدد من الوزارات. ومن جهته رحب وزير الثقافة بمشاركة الوزارة في فعاليات برنامج "جسور السلام".

فيما أشار وزير الأوقاف إلى دور الخطب الوعظية في التوعية، وأعرب عن رغبة الوزارة في التعاون مع الكنيسة في مبادرة "كمل الزغروطة" والمبادرات المستقبلية الأخرى.

تم خلال اللقاء بحث تنسيق الجهود بخصوص مشاركة الكنيسة القبطية ووزارة الأوقاف في أنشطة وزارة الثقافة بهدف التوعية بالقيم الإنسانية والمفاهيم البناءة، باستخدام الفنون المختلفة، وذلك من خلال الفعاليات التي تقوم بها وزارة الثقافة في أقاليم مصر.

وأعرب قداسة البابا عن استعداد الكنيسة الكامل للمشاركة في دعم كافة الفعاليات التي تهدف إلى زيادة الوعي وبناء الإنسان وبالتالي المجتمع.

وفي نهاية اللقاء أهدى وزير الثقافة قداسة البابا نسخة من لوحة "الراهبة" التي رسمها الفنان المصري الراحل أحمد صبري عام ١٩٢٩م واشتهرت عالميًا باسم "موناليزا المصرية"، ورسم فيها الفنان صورة راهبة من واقع مشاهداته لمختلف الأشخاص في المجتمع المصري.

ومن جهته أهدى قداسته كتاب "مائة شخصية قبطية على أرض مصر" لوزيري الثقافة والأوقاف.

سيامة كاهنين بإيبارشية الإسماعيلية

صلى نيافة الأنبا سارافيم أسقف إيبارشية الاسماعيلية، القداس الإلهي يوم السبت ٥ أكتوبر، في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة الإسماعيلية، حيث قام بسيامة الشماس چورچ موريس كاهنًا باسم **القس أنجيلوس** للخدمة بالكنيسة ذاتها.

كما قام نيافته يوم السبت ١٢ أكتوبر بسيامة الشماس ديڤيد فريد كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة القنطرة شرق باسم **القس ديڤيد**، وذلك خلال القداس الذي صلّاه في الكنيسة ذاتها. ويقضي الكاهانان الجديدان فترة الأربعين يومًا التالية للسيامة في دير السيدة العذراء "برموس" بوادي النطرون.

المكتب البابوي للمشروعات يسلِّم ٣٥٠٠ شنطة مدرسية لتلاميذ المدارس بالقاهرة والصعيد ضمن مبادرة "علم واتعلم"

سلمت مبادرة "علم واتعلم" التي أطلقها قداسة البابا تواضروس الثاني العام الماضي، ويجري تنفيذها من خلال المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، عدد ٣٥٠٠ شنطة لتلاميذ المدارس بمحافظات القاهرة وسوهاج وقنا.

تهدف مبادرة "علم واتعلم" إلى تمكين المرأة وتوزيع الحقائب المدرسية على الطلاب الأكثر احتياجًا في المدارس الحكومية، وذلك في إطار رؤية الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الوطنية لدعم التعليم وتعزيز تكافؤ الفرص بين الطلاب.

تأتي هذه المبادرة استجابة وتوافقًا مع الأهداف التي وضعتها مبادرة "بداية" التي أطلقها السيد رئيس الجمهورية الشهر الماضي، حيث تعمل المؤسسات الدينية والمجتمعية بالتعاون الوثيق مع الدولة لتحقيق هدف مشترك: تعزيز التعليم وتوفير بيئة ملائمة لتطور الأجيال القادمة.

وتقوم مبادرة "علم واتعلم" بتعليم السيدات مهارات الخياطة وتوفير ماكينات خياطة يعملن عليها، مما يتيح لهن فرصة كسب رزق مستدام. وتقوم السيدات المشاركات في المبادرة بتصنيع الحقائب المدرسية للطلاب الأكثر احتياجًا، وبذلك تحقق المبادرة هدفًا مزدوجًا يتمثل في: تمكين المرأة من خلال التدريب والعمل، والمساهمة في دعم التعليم عبر توفير المستلزمات المدرسية للأطفال المحتاجين، مما يعكس روح التكافل والتعاون المجتمعي.

تستمر هذه الجهود الخيرية ضمن مسؤولية الكنيسة الاجتماعية نحو بناء مجتمع قائم على التعلم والعمل ودعم الفئات الأكثر احتياجًا.

وزير الشؤون النيابية والقانونية يستقبل نيافة الأنبا بيمن ووفد الكنيسة الأرثوذكسية

استقبل السيد المستشار محمود فوزي، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل السياسي، وفدًا من الكنيسة الأرثوذكسية يتكون من: نيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص ومقرر لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي سكرتير قداسة البابا تواضروس الثاني، والنائب كامل ميشيل عضو مجلس الشيوخ ومنسق لجنة العلاقات العامة بالكنيسة، حيث تم تهنئة سيادته بمنصبه مع التمنيات بدوام التوفيق.

أعرب المستشار محمود فوزي عن امتنانه العميق لهذه الزيارة، وطلب نقل تقديره وشكره لقداسة البابا تواضروس الثاني، مشيدًا بما يقوم به من دور فعال في تعزيز السلام المجتمعي، ومثنيًا على دور الكنيسة الريادي في ترسيخ قيم التسامح والمحبة وتعزيز الوحدة الوطنية ودعم مساعي التنمية، كما أشاد السيد المستشار بدور لجنة العلاقات العامة التابعة للمجمع المقدس بلجانها المتنوعة، في دعم الانتماء والمواطنة والمشاركة المجتمعية، والتعاون المستمر في مختلف القضايا.

عبر نيافة الأنبا بيمن عن شكره للمستشار محمود فوزي، وأثنى على دوره في كافة المهام الوطنية، ومنها الحوار الوطني الذي يعد أهم آليات الحوار المجتمعي في كافة القضايا، وقد أسفر عن توصيات هامة من أجل الوطن، وأكد نيافته دور الكنيسة برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني في دعم بلادنا وتعزيز المشاركة المجتمعية.

واتفق الحضور على ضرورة تعزيز قيم المواطنة وأهمية التكاتف بين جميع مكونات الشعب المصري، مع التركيز على الدور الفعال والهام للمؤسسات الدينية في تحقيق السلام المجتمعي ودعم الاستقرار والتنمية.

حصول نيافة الأنبا ثاوفيلس على الماچستير من إكليريكية القاهرة

حصل نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، يوم السبت ١٢ أكتوبر، على درجة الماچستير في العلوم اللاهوتية من قسم اللاهوت بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، في موضوع "إلوهية السيد المسيح في رسائل البابا أثناسيوس الرسولي ضد الآريوسيين".

تمت المناقشة بقاعة البابا كيرلس الرابع بمقر الكلية، وتكونت لجنة المناقشة من: نيافة أ.د. الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، عضوًا مناقشًا، أ.د القس بيشوي حلمي، رئيسًا ومشرفًا، أ.د. الراهب القمص بنيامين المحرقي، عضوًا مناقشًا.

وبعد المناقشة والمداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير بتقدير امتياز، وحضر المناقشة نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان والباحثين.

درجة دكتوراه بإكليريكية القاهرة حول "شرح العقيدة الأرثوذكسية ما بين القرنين الـ ١٠ والـ ١٤"

تمت مناقشة رسالة في قسم اللاهوت بالكلية الإكليريكية بالقاهرة، يوم الأربعاء ١٦ أكتوبر، مقدمة من الباحث القمص مكاري القمص تادرس كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بشبرا الخيمة والمنسق الإعلامي لإيبارشية شبرا الخيمة، للحصول على درجة الدكتوراه، وموضوعها "تطور شرح العقيدة الأرثوذكسية بحسب الفكر اللاهوتي القبطي من القرن العاشر وحتى القرن الرابع عشر".

تكونت لجنة المناقشة من: نيافة أ.د. الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية ووكيل الكلية، مشرفًا ثانيًا، أ.د. القس بيشوي حلمي إبراهيم، رئيسًا ومشرفًا، أ.د. القس غريغوريوس رشيدي، عضوًا مناقشًا، أ.د. القمص بنيامين المحرقي، عضوًا مناقشًا.

وبعد المناقشة والمداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

حضر المناقشة نيافة الأنبا مرقس مطران إيبارشية شبرا الخيمة وعدد من كهنتها ومن الباحثين.

درجة دكتوراه بإكليريكية القاهرة حول "ليتورچية القديس غريغوريوس اللاهوتي"

نوقشت بقسم العبادة والليتورچية بالكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس بالقاهرة، يوم السبت ١٩ أكتوبر، رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث القس صموئيل حسني عزيز كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية كوم بوها التابعة لإيبارشية صنبو وديروط والمدرس بإكليريكية الدير المحرق بأسيوط، وموضوعها "ليتورچية القديس غريغوريوس اللاهوتي بحسب التقليد الإسكندري القبطي (تحقيق علمي)".

تكونت لجنة المناقشة من: نيافة أ. د. الأنبا مكاري الأسقف العام ووكيل الكلية، مشرفًا ثانيًا، الأرشيدياكون أ.د. رشدي واصف، رئيسًا ومشرفًا، القس أ. د. غريغوريوس رشيدي، مناقشًا، أ.د. نجلاء حمدي، مناقشًا.

وبعد المناقشة منحت اللجنة درجة الدكتوراه للباحث بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

"وَاعْمَلِ الصَّالِحَ وَالْحَسَنَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ، وَتَدْخُلَ وَتَمْتَلِكَ الأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لآبَائِكَ" (تث٦: ١٨)

أخبار الكنيسة بالمهجر

رسالة ماچستير بـ "هولي صوفيا" عن القديس كبريانوس كأحد الآباء المدافعين

تمت مناقشة رسالة ماچستير في جامعة هولي صوفيا القبطية الأرثوذكسية بنيويورك، يوم الإثنين ٧ أكتوبر، بالمقر البابوي بالقاهرة، الرسالة مقدمة من الباحث شريف فتحي، وموضوعها "هل يمكن تصنيف القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة كأحد الآباء المدافعين من خلال رسالته ضد ديمتريانوس؟"

تكونت لجنة المناقشة من: أ.د. القمص بنيامين المحرقي، رئيسًا ومناقشًا، أ.د. القمص إبراهام عزمي، مناقشًا، أ.د. نجلاء حمدي، مناقشًا.

وعقب انتهاء المناقشة منحت اللجنة درجة الماچستير للباحث.

رسالة دكتوراه بـ "هولي صوفيا" عن "زمن تحقيق نبوة دانيال"

تمت مناقشة رسالة في جامعة هولي صوفيا القبطية الأرثوذكسية بنيويورك، يوم الثلاثاء ٨ أكتوبر، بالمقر البابوي بالقاهرة، عن طريق تطبيق زووم، الرسالة مقدمة من الباحث الدكتور ماجد غالي للحصول على درجة الدكتوراه، وموضوعها "زمن تحقيق نبوة دانيال سَبْعُونَ أُسْبُوعًا".

تكونت لجنة المناقشة من: أ.د. القمص إبراهام عزمي، رئيسًا ومناقشًا، أ.د. القمص بنيامين المحرقي، مناقشًا، أ.د. القس بولس رمزي، مناقشًا، أ.د. فايز سدراك، مناقشًا.

وعقب انتهاء المناقشة منحت اللجنة درجة الدكتوراه في اللاهوت الدفاعي للباحث.

عشية وقداس عيد استشهاد القديس "يوحنا الجندي الأشروبي" ببني مزار

صلى نيافة الأنبا أنيانوس أسقف إيبارشية بني مزار والبهنسا، مساء السبت ١٢ أكتوبر، عشية عيد استشهاد القديس يوحنا الجندي الأشروبي، بكنيسة الآباء الرسل بقرية أشروبة، مركز بني مزار، بمشاركة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، ونيافة الأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، حيث قاموا بتطييب رفات الشهيد الموجود بهذه الكنيسة، وبصلاة القداس صباح الأحد. شارك في الصلوات الآباء كهنة الكنيسة، وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، بحضور أعداد كبيرة من شعب الكنيسة.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية لوس أنجلوس بأمريكا

صلى نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس، القداس الإلهي يوم الأحد الموافق ٢٠ أكتوبر، بكنيسة القديس العظيم مار مرقس بمدينة لوس أنجلوس، بمشاركة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، ونيافة الأنبا جوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها، وأساقفة عموم إيبارشية لوس أنجلوس الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس. وتمت سيامة الشماس مينا روفائيل قسًا لكنيسة القديس مار مرقس باسم **القس مينا**. وسوف يقضي الكاهن الجديد فترة الأربعين يومًا بدير القديس بولس الرسول بولاية كاليفورنيا.

الكنيسة القبطية تساهم في عودة أهم الآثار المصرية المهربة بألمانيا إلى الوطن

بعد فترة غياب طويلة عن مصرنا الحبيبة سلَّمت الحكومة الألمانية لسفير مصر في ألمانيا الدكتور خالد جلال عبد الحميد، قطعًا أثرية من بينها: مفتاح الحياة، ويد محنطة، وجمجمة محنطة بقطع ذهبية لملك فرعوني. وقد كان لنيافة الأنبا دميان دور كبير في عودة هذه الآثار إلى مصر بالتنسيق مع السفارة المصرية، وذلك في إطار دور الكنيسة القبطية لدعم بلادها وعودة الآثار المهربة.

ويأتي هذا العمل الوطني في إطار توجيهات قداسة البابا تواضروس الثاني كان يشجع ويتابع هذه الأمور عن كثب، ويشجع أبناء الكنيسة القبطية في دول أخرى لدعم مصر.

انضمام مجموعة جديدة للكنيسة القبطية ببوليفيا

منح نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليڤيا ١٨ شخصًا من البوليڤيين سري المعمودية والميرون لينضموا بذلك إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بعد تعليمهم الإيمان الأرثوذكسي، وذلك يوم الأحد الأخير من شهر سبتمبر بكنيسة الشهيد مار جرجس بسانتا كروز، ثم صلى نيافته القداس الإلهي، وقد شارك في صلوات المعمودية والقداس، القس مينا حبيب كاهن الكنيسة، وكل من الراهب القمص هدرا الأنبا بولا، والقس مويسيس ملاك كاهنا كاتدرائية السيدة العذراء والقديس مار مرقس الرسول بسانتا كروز، بحضور مجموعة من شباب أستراليا الذين حضروا لتقديم خدمات في بوليڤيا.

سلسلة مؤهلات الخدمة (٨)

شجرة مغروسة

من خلال حياة أمنا العذراء

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة السيدة العذراء والثلاثة مقارات القديسين
بالهانوفيل بالإسكندرية
الأربعاء ٢١ أغسطس ٢٠٢٤م

المزمور الأول والعذراء مريم

العذراء مريم هي نموذج لحياتنا ولحياة القداسة ولمن يريد أن يخدم في بيت الله، نجد أن المزمور الأول في عبارة "كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ" (مز ١: ٣) يشبه العذراء مريم بأنها "شَجَرَة مَغْرُوسَة"، وهي نفس العبارة التي قال عنها الملاك الذي جاء لزيارتها وبشرها قائلاً: "سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعمَةً اَلرَّبُّ مَعَكِ" (لو ١: ٢٨) فعبارة "الشجرة مغروسة" = "الممتلئة نعمة".

من يريد أن يخدم لابد أن يكون مثل الشجرة المغروسة.

ما هي صفات الشجرة المغروسة؟

١- حية تنمو: الشجرة تبدأ ببذرة صغيرة تنمو مع الأيام بالهواء والشمس والمياه وعوامل التربة.. والشجرة الحية تمثل الشخص الأصيل وليس السطحي. لأن النبات السطحي ينزع من الأرض بسهولة أما الشجرة المغروسة فلها ثبات وأصول.

٢- تعطي ثمرًا: "تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ" (مز ١: ٣). فطالما الشجرة حية، هذا يعني أنها تعطي ثمرًا في أوانه. هكذا فإن الفضائل التي يعطيها الله للخادم تظهر في وقتها المناسب فمثلاً في حالة التعامل مع شخص غاضب يكون أوان أن يظهر هدوءه، لأن الهدوء والسلام والابتسامة هي ما يطفئ الغضب كالمياه التي تطفئ النار. يقول سفر الأمثال: "ثَمَرُ الصِّدِّيقِ (الذي يعيش في البر والفضيلة) شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابِحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ" (أم ١١: ٣٠). لذلك يقول بولس الرسول: "إِذًا نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ" (٢كو ٥: ٢٠). الإنسان الشاطر هو من يكون سفيرًا عن المسيح وصورة للمسيح: في بيته، في عمله، مع جيرانه، وفي كل علاقاته الإنسانية.

انظر إلى الأشجار واطلب من الله أن يعطيك صفاتها. فالشجرة لا يُسمع لها صوت في كل مراحل نموها منذ أن كانت مجرد بذرة. وكذلك الشمعة المنيرة تعطي ضوءً ودفءً دون أن يُسمع لها صوت.. مطوب هو من يعمل أعمال الخير ويكبر في هدوء. قداسة البابا كيرلس السادس كان يقول: "داري على شمعتك تقيد". والسيد المسيح كتب عنه أنه: "لاَ يَصِيحُ، وَلاَ يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشَّوَارِعِ صَوْتَهُ. قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لاَ يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لاَ يُطْفِئُ؛" (مت ١٢: ١٩، ٢٠). وهذه طبيعة الإنسان المسيحي وبالأكثر من يريد أن يخدم. وأعظم مثال هي أمنا العذراء في هدوئها الجميل وروعتها لذلك كانت ممتلئة من النعمة.

٣- تقوم بعمل مهم: في الطبيعة والبيئة الشجرة تعطي ظلالاً، وتأخذ من الإنسان ثاني أكسيد الكربون لتعطيه الأكسجين، تقدم الخشب، والدواء، والزهور، والخضرة بمنظرها الجميل.

لماذا قيل عن الشجرة إنها "مَغْرُوسَة"؟

لاحظوا كلمة "مَغْرُوسَة" لأنها مهمة. وأمنا العذراء مريم هي النموذج لهذه الصفة، وأي خادم يريد أن يخدم في بيت الله لابد أن تكون عنده هذه الصفة: أن يكون "شَجَرَة مَغْرُوسَة"، فما معنى كلمة "مَغْرُوسَة"؟

"مَغْرُوسَة" تعني أن لها جذورًا قوية وثابتة في الأرض، فالشجرة قد تتمايل مع الهواء لكنها لا تقع لأنها مغروسة. هكذا نحن مغروسون في الإيمان، وكأقباط لنا جذور هي أجدادنا القديسين، وهذه الجذور تثبتنا، لذلك يقال عن الكنيسة القبطية أنها كنيسة قديسين وكنيستنا تحتفل بالقديسين، ونقرأ سيرهم كل يوم في السنكسار.

١- كنيستنا مغروسة في التاريخ من خلال القديسين: القديسين الذين يمتلئ بهم تاريخنا. ومن الأمور الجميلة أنكم تسمون أولادكم على أسماء قديسين وقديسات وليتها تكون أسماء قبطية أو أسماء من الكتاب المقدس. إن جذورنا في التاريخ قوية وهي السبب في أن كنيستنا حية إلى اليوم منذ ألفي عام وهي ثابتة كالجبل وراسخة كالشجرة المغروسة.

٢- كنيستنا مغروسة في الإيمان من خلال العقائد المسيحية: كلنا نصلي قانون الإيمان لأننا نقوله ونحن وقوف فهو صلاة (ما يقال ونحن جلوس هو تعليم). كل كلمة في قانون الإيمان توزن بميزان الذهب، لأنها من الإنجيل. وما يهمنا أن واضع هذا القانون من خلال مجمع نيقية ٣٢٥م هو القديس أثناسيوس الرسولي. فأنت تفتخر أثناء تلاوة قانون الإيمان الذي ترددد كل كنائس العالم أن واضعه هو البابا القبطي القديس أثناسيوس الرسولي. وفي العام القادم سنحتفل بمرور ١٧ قرنًا على أول مجمع مسكوني عقد في نيقية (في أسيا الصغرى) وكل كنائس العالم تريد أن تأتي إلى مصر لتحتفل معنا في مصر، لأن أثناسيوس ابن التراب المصري هو واضع قانون إيمان نيقية. حينما أخطأ آريوس يومًا في الإيمان أوقفته الكنيسة ووضعت قانون الإيمان للرد عليه.

٣- كنيستنا مغروسة في الكنيسة من خلال الطقس والقراءات والأعياد والمواسم: الكنيسة هي بطقسها وألحانها، وحامل الأيقونات والهيكل والمذبح والستر، وبالبخور والطقس الكنسي الحي. ونحن في طقس كنيستنا نعمد الأطفال وفي يوم المعمودية الذي ينال فيه الطفل ثلاثة أسرار (المعمودية والميرون والتناول) يقول الكاهن للأم (في الغالب تكون الإشبين): آمنتي على هذا الطفل؟ وأنت ترضعيه اللبن ترضعيه الإيمان؟ وهذا يفسر لماذا نجد في كنيستنا شهداء أطفال ذلك لأنهم رضعوا الإيمان فصاروا مغروسين فيه ويعيشون في الكنيسة بطقسها ومناسباتها. أجمل شيء يعمله الوالدان هو أن يجعلوا أولادهم وبناتهم يعيشون داخل الكنيسة، ويكبروا في حضن الكنيسة، ويزرعون داخل الكنيسة (مدارس الأحد، أنشطة، قداسات، اجتماعات إلخ) والكنيسة تُزرع داخلهم. كما قال السيد المسيح "مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ" (يو ٦: ٥٦).

ما معنى أن الشجرة مغروسة "عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ"؟

"مَجَارِي الْمِيَاهِ" هي قنوات المياه كالأنهار. فالشجرة إذا حرمت من الشمس والمياه والهواء والتربة والأسمدة تذبل وتموت. طوبى لمن يكون وجوده دائمًا على مجاري المياه. فما هي مجاري المياه:

١- هي الأسرار المقدسة: في طفولتنا أخذنا سر المعمودية والميرون ثم نمارس الاعتراف والتناول. إن أخطأنا لا نمتنع عن الكنيسة بل نذهب إلى أب الاعتراف ونعترف ونتقدم للتناول. وكما تعلمنا منذ صغرنا: "التناول هو نار (تحرق الخطية)، ونور (ينير طريقنا)".

٢- هي أسفار الكتاب المقدس: في كل مرة تفتح الإنجيل وتقرأ بين العهد القديم والعهد الجديد تشعر وكأن روحك ترد إليك، مثلما ترد المياه الروح للعطاش. وقال السيد المسيح "اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" (يو ٦: ٦٣). اجعل إنجيلك دائمًا مفتوحًا أمامك، تقرأ فيه وتأخذ منه مجاري المياه أي قنوات النعمة. وهناك آيات كثيرة جميلة يمكن أن تكررها باستمرار وتحفظها وتتكلم بها، على سبيل المثال لا الحصر:

"لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت ٤: ٤).

"اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا" (في ٤: ٤).

"مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلهِ" (يع ٤: ٤).

٣- هي الصلوات: كنيستنا بها صلوات كثيرة، هناك صلاة عبارة عن كلمة واحدة "كيرياليسون" (يارب ارحم)، وصلاة عبارة عن جملة واحدة "ياربي يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطي"، وصلوات عبارة عن فقرات مثل المزامير، وصلوات بالموسيقى نسميها الألحان والترانيم والمدائح. كل هذا يجعلنا نعيش في جو الصلاة الجميل.

وكما توجد صلوات كذلك توجد أصوام وتعتبر أيضًا من مجاري المياه. هذا كله هو ما نسميه قنوات أو وسائط النعمة.

الخلاصة

لكي تكون نموذجًا من أمنا العذراء مريم وتعيش كخادم تخدم داخل الكنيسة في أية خدمة، لابد أن تكون شجرة مثمرة مغروسة على مجاري المياه. سل نفسك في صباح كل يوم: هل أنا شجرة؟ هل مغروسة؟ هل على مجاري المياه؟ وكلما مررت بشجرة في طريقك قل له: اجعلني يارب مثل هذه الشجرة. أريد أن أكون شجرة مغروسة على مجاري المياه.

الشماسة فيبي ... خادمة كنيسة كنخريا

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

فيبي: تعني بهية أو لامعة.

هي خادمة أو شماسة كنيسة كنخريا، وكنخريا هي إحدى ضواحي مدينة كورنثوس الشهيرة باليونان والميناء الشرقي لها، وكان بها كنيسة مسيحية أسسها بولس الرسول أثناء خدمته الطويلة لكورنثوس.

كانت **فيبي** امرأة غنية كرست حياتها وثروتها للخدمة وفتحت بيتها للمؤمنين الذين يفدون إلى ميناء كنخريا من كل مكان للتجارة، أو قضاء المصالح، سواء للاستقرار أو Transit أي مرور عابر، وكان بولس الرسول نفسه يقيم في بيتها عندما يخدم في كنخريا.

كانت **فيبي** شخصية قوية ذات نفوذ وتأثير. وكانت أحيانًا تذهب إلى روما عاصمة الدولة لقضاء مصالحها الخاصة. لذلك كان بولس الرسول يوصي مسيحيي روما بمساعدتها في أي شيء احتاجته لأنها تخدم وتساعد كثيرين وتساعد بولس الرسول نفسه (رو ١٦: ٢).

كانت **فيبي** أرملة تقية تكرست للخدمة ولها ابن، اسمه ترتيوس كتب بيده الرسالة إلى رومية على لسان الرسول العظيم بولس لأنه على ما يبدو كتبها في بيت **فيبي** كما جاء في آخر الرسالة "كُتبت إلى أهل رومية من كورنثوس على يد **فيبي** خادمة كنيسة كنخريا".. ابنها ترتيوس كتبها بيده، وهي حملتها إلى مؤمني رومية أثناء رحلتها إلى هناك.

يقول معلمنا بولس في رسالته إلى أهل رومية "أُوصِي إِلَيْكُمْ بِأُخْتِنَا **فِيبِي**" (رو ١٦: ١). وهنا يكشف عن معنى الأخوة المسيحية الحقيقية التي تخطت حاجز الجنسيات، فليس في الأخوة رجل أو امرأة، يهودي أو أممي، عبد أو حر، غني أو فقير، أبيض أو أسود، مثقف أو قليل الثقافة، بل الكل واحد وأخوة محبوبين في المسيح يسوع الأب المحب والعطوف على الكل.

لقد جاء السيد المسيح ليزيل الحواجز من بين الناس ويعلمهم أنهم كلهم أخوة في شخصه المبارك وهو أب محب لجميعهم لذلك علمنا أن نصلي ونخاطبه بلغة الجمع والمحبة قائلين: "أبانا الذي في السماوات...".

وصف القديس بولس **فيبي** أنها خادمة الكنيسة التي في كنخريا، ومن ذلك نعلم أن تكريس بعض النساء للخدمة، وبين النساء خصوصًا، بدأ منذ العصر الرسولي، وتوجيهات معلمنا بولس لتلميذه الأسقف تيموثاوس واضحة في هذا المجال، إذ أنه بعد أن تكلم عن المواصفات المطلوبة في الشمامسة الرجال تكلم بعدها مباشرةً عن المواصفات المطلوبة في الشماسات النساء قائلاً: "كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ (الشماسات الخادمات) ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ" (١تي ٣: ١١).

وكانت خدمتهن منحصرة في خدمة النساء وأخوة الرب الأصاغر والمحتاجين والضعفاء والمرضى وليس لها أي صلة بالكهنوت وخدمة المذبح، وذكر معلمنا بولس في رسالته إلى رومية نماذج من خدمة النساء مثل تريفينا وتريفوسا التاعبتين في الرب وبرسيس التي تعبت كثيرًا في الرب ومريم التي تعبت لأجلنا كثيرًا (رو ١٦).

بركة معلمنا بولس الرسول
وكل تلاميذه الخدام والخادمات فلتكن معنا.
آمين.

"بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زِينَتِهِ يُكَمُّ لِئَلاَّ يَدْنُوَ إِلَيْكَ"

(مز ٣٢: ٩)

نيافة الأنبا يوسف مطران جنوب الولايات المتحدة الأمريكية

عندما أخطأ داود لم يتب في الحال بل كتم خطيته ولم يعترف بها فكانت النتيجة أنه تعب جدًا على المستوى الروحي والنفسي والجسدي: "لَمَّا سَكَتُّ بَلِيَتْ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِي الْيَوْمَ كُلَّهُ" (مز ٣٢: ٣)، لذا أرسل الله إليه ناثان النبي ليقوده للتوبة وأخبره بعقوبة الله له "لأَنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلاً. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يُبُوسَةِ الْقَيْظِ" (مز ٣٢: ٤) وكانت هذه العقوبات ضرورية ولازمة لأجل توبته وخلاصه.

هنا قدم داود توبة صادقة واعترف للرب أمام ناثان النبي بذنبه وشعر ببركات التوبة والاعتراف في حياته وقال: "أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطِيَّتِي وَلاَ أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: «أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي» وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيَّتِي" (مز ٣٢: ٥). ومن أهم هذه البركات مغفرة الخطية وسترها "طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيَّتُهُ. طُوبَى لِرَجُل لاَ يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيَّةً، وَلاَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ" (مز ٣٢: ١، ٢).

ومن الأمور التي تعطل التوبة الذات والكبرياء، وأيضًا الشهوات الأرضية مثل محبة المال ومحبة اللذات. هذه الأمور الثلاثة: محبة الذات ومحبة اللذات ومحبة المال تفقد الإنسان عقله وتجعله شبيهًا بالحيوانات بلا فهم. لذا قال داود النبي: "لاَ تَكُونُوا كَفَرَسٍ أَوْ بَغْل بِلاَ فَهْمٍ" (مز ٣٢: ٩). الفرس هو رمز للذات والكبرياء والعجب بالنفس، أما البغل فيرمز للشهوات البهيمية. والراعي يريد أن يقود كل الحيوانات وخاصة المتمردة إلى الحظيرة لحمايتها من كافة الأخطار.

الشخص غير التائب هو كالفرس أو البغل المتمردين اللذين بلا فهم، **فماذا يفعل الراعي مع الحيوانات المتمردة؟ هنا يلجأ الراعي إلى اللجام والزمام** لحماية هذه الحيوانات المتمردة وليقودها مرة أخرى إلى داخل حظيرته. وهذا ما يفعله الله معنا عندما نرفض التوبة ونتمرد عليه فيلجأ الله إلى اللجام والزمام سواء بتأديبات أو عقوبات لا لتقييد حريتنا بل على العكس لحمايتها وإعادتنا مرة أخرى إلى كنيسته.

هذا ما فعله الله مع داود حين أدبه وعاقبه لكي يرجع إليه. من غير هذه التأديبات لا يعود الإنسان المتمرد إلى الله كما نقرأ في (مز ٣٢: ٩) "بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زِينَتِهِ يُكَمُّ لِئَلاَّ يَدْنُوَ إِلَيْكَ"، فبدون هذا التكميم لا يدنو المتمردون إلى الرب. ولكن بعد الرجوع إلى حضن الله يدركوا أن هذا اللجام وهذا الزمام هما في الحقيقة زينة يتزين بها الإنسان التائب وبسببهما يرجع الإنسان إلى الله.

في مثل الابن الضال عندما تحدث الرب عن احتياجه أكد أنه "لم يعطه أحد". فالأب لو أرسل لابنه بعض الطعام والمال لاستمر الابن في ضلاله. فكان هذا القرار بعدم إعطائه أي شيء هو اللجام والزمام اللذين أعادا الابن إلى بيت أبيه. وهكذا التأديبات الإلهية بالرغم من شدتها أحيانًا ولكنها هي الزينة الحقيقية التي تعيد الإنسان إلى الله.

البعض منا عندما يسقط يرجع إلى الرب بدون أية تأديبات ولكن البعض الآخر يتمرد ويستمر في الخطية مما يضطر الرب إلى تأديبه لقيادته في حياة التوبة كما حدث مع داود. لذا يشجعنا داود النبي على التوبة والاعتراف في الحال حتى لا نقع تحت التأديب وهذا هو ما قصده بقوله **"لاَ تَكُونُوا كَفَرَسٍ أَوْ بَغْل بِلاَ فَهْمٍ. بِلِجَامٍ وَزِمَامٍ زِينَتِهِ يُكَمُّ لِئَلاَّ يَدْنُوَ إِلَيْكَ" (مز ٣٢: ٩)**. تأديب الرب هو علامة أبوة الله لنا وقبولنا التأديب هو علامة بنوتنا لله "يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلاَ تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ. لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ" (عب ١٢: ٥، ٦).

الآباء مكاريوس وموسى الأسود وأرميا

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام جهة السكة الحديد

بوقفة الحكماء ووقار القديسين يسجل الفنان القبطي على جدران أقدم وأهم الأديرة المندثرة في باويط ثلاثة من آباء الرهبنة القبطية الكبار وهم: القديس العظيم مكاريوس أب جبل الإسقيط بوادي النطرون، والقديس العظيم الأنبا موسى الأسود، والقديس العظيم الأنبا أرميا أب الدير في سقارة. وقد كتب أسماءهم باللغة القبطية ملقبًا الأنبا موسى بالرجل الحر، الذي كان عبدًا وتحرر من نير العبودية في العالم وأصبح حرًا في المسيح، كما علمنا الآباء أن الراهب يعيش في الحرية.

وقد جعل الفنان هؤلاء القديسين يحملون كتاب الحكمة، وهو الكتاب المقدس المزين بالجواهر، لأن الكتاب المقدس هو أساس الحياة الرهبانية الذي يتغذى عليه الرهبان كل أيام حياتهم. كما أبرز الفنان كبر حجم آذانهم، ووسع دائرة عيونهم، لأن لهم آذان تسمع كلمات الكتاب وعيون تبصر الأمور التي لا ترى. وتلف رؤوسهم هالة من النور. وقد ارتدى كل منهم ثوبًا وفوقه عباءة. ويلاحظ أن نسب الجسم تختلف عن الواقع فتظهر الرأس بشكل أكبر نسبيًا دليل الحكمة حيث تأثر الفنان بسمات الفن الهليني ودلالاته. وما أجمل وأعظم حكمة الآباء الرهبان المصريين الذين علّموا العالم الحياة الرهبانية وطرقها. ونقرأ كلمات الحكمة في عظات القديس مكاريوس، وأقوال الأنبا موسى الأسود في البستان، وأقوال الأنبا أرميا في كتابات روفينوس.

دعونا ننظر إلى ذاك الفنان المشبع بحياة آبائه الرهبان الضالعين في الحياة الرهبانية مقدرًا سير حياتهم وتعاليمهم التي أثرت في حياة الكثيرين من محبي حياة البتولية والوحدة في الصحراء. وكذلك محبة من أحبوا الملك المسيح حتى الشهادة وسفك الدم على اسمه، مقدمين أعظم أمثولة في تكريس القلب والنفس والقدرة لمحبة المسيح.

هذه الجدارية عثر عليها في دير الأنبا أبوللو في باويط غرب المنيا.

"بالحقيقة نؤمن بإله واحد"

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

وضع معلمنا القديس بولس الرسول حدًا فلسفيًا ووضحه بقوله: "وَأَمَّا الإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى" (عب١١: ١) كأنها (المواعيد والأمور الإيمانية) قد تمت بالفعل.

الإيمان هبة وعطية مجانية من الله: الإيمان الحقيقي هو إعلان الله للإنسان، وليس اكتشاف الإنسان. لقد أعلن الله للناس عن نفسه وعن خلاص الإنسان، وهناك ارتباط بين إعلان الله عن نفسه وخلاص الإنسان. يذكر القديس كيرلس السكندري شروط المعرفة الحقيقية والإيمان بقوله: [في الواقع أن لا شيء يؤهلنا للنظر في ما يفوق عقلنا وتصوّرنا ما لم يُنِر الله سيد الكون بصيرتنا، ويبثنا الحكمة، ويهب لساننا الوسائل الكافية، ويؤهلنا لأن نُدرك ونفسِّر، على حسب ما في وسعنا، شيئًا من السر الذي يحيط به].

الإنسان ينال الإيمان بالتجاوب مع النعمة: يقول القديس كيرلس: [نعمة كهذه (الإيمان) ليست من نصيب أي إنسان، إنها من نصيب أولئك الذين يكونون بمعزلٍ عن الأهواء الجسدية، وبمنحاة من الفساد الأرضي، أولئك الذين صحت أرواحهم فعرفوا أي الفضائل تقود الإنسان إلى التقوى. ومثل هذه الصفات يحثنا عليها إله الكون قائلاً بصوت داود: "كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ" (مز٤٦: ١٠) ويضيف سيدنا يسوع المسيح قائلاً: "طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ" (مت ٥: ٨). والحال أن الطبيعة العليا لا يمكن إدراكها بعيون الجسد، بل بعيون الفكر الداخلية والسرية التي تثير في الإنسان شتى مقتضيات الفضُول الدقيقة، ومن خلال رؤى تفوق الحسّ، تلتقط نور الوحي الإلهي] (الرد على يوليانوس).

الإيمان ليس ضد العقل بل فوق العقل: يجب أن لا نهمل دور أي من الإيمان أو العقل في الحياة الروحية، فالإيمان هبة من الله، والعقل عطية منه، لذا فهما صنوان لا يفترقان. يقول معلمنا القديس بطرس الرسول: "وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ الْحَيِّ" (يو٦: ٦٩)، ويقول معلمنا داود النبيّ: "إِنْسَانٌ فِي كَرَامَةٍ وَلاَ يَفْهَمُ يُشْبِهُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تُبَادُ" (مز٤٩: ٢٠).

الإيمان والعقل هما بمثابة جناحين يمكن أن يرتقيا بالإنسان إلى تأمل الحقيقة: فالله هو الذي وضع في قلب الإنسان الرغبة لمعرفة الحقيقة ومعرفته هو ذاته، حتى إذا ما عرفه وأحبه تمكّن من الوصول إلى حقيقة ذاته. يقول ابن كبر: [لا يخفى على أحد أن الشريعة المسيحية والأمانة الأرثوذكسية قَبِلَها المؤمنون، بظهور الآيات وفعل المعجزات الباهرة الفائقة للطبيعة، التي تسمو فوق فكر الملوك والعظماء والفلاسفة والحكماء، التي أجراها الرب يسوع المسيح له المجد على يدي رسله الأطهار وتلاميذه الأبرار الذين أيدهم بروح قدسه... فاقتادوا الأمم بالمعجزات والتقوى وانتشلوهم من الهوى، ولم يكن ذلك بفلسفة عالمية ولا بمقاييس الحكمة البشرية... والإيمان كافٍ لمَن تمسك بأسبابه... غير أنه لما دخل الإيمان العلماء من الأطياف المختلفة، واتجهوا إلى البحوث النظرية قصدًا للتأكيد والتأييد وكشف ما يستتر من براهين الإيمان وكذلك حل الشكوك التي يوردها الجهال والمعاندون ويثبتون حقيقة الديانة المسيحية] (مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، ج١).

"نؤمن" وليس "نعرف": لأن الإيمان يسبق المعرفة، إذن فدور الإيمان سابق لدور العقل، ويؤكد ذلك معلمنا القديس بولس الرسول بقوله: "بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ" (عب١١: ٣). الإيمان يعطي لحياتنا معنى وسعادة وصبرًا واستمرارية، وفي نفس الوقت يكشف عن التزاماتنا وتجاوبنا عمليًا مع من نؤمن به. كما أن الإيمان يلزم أن يمس حياتنا، بينما قد تقف المعرفة عند أمور لا تمس حياتنا. العقل يقبل ما يسلمه الإيمان لنا، والإيمان يوصلنا إلى مرحلة أعلى من العقل.

الكتابات العربية لمعلمي البيعة القبطية (١)

البابا خريستوذولوس البطريرك ٦٦

الراهب القمص بطرس البرموسي

ما أجمل أن يكون لنا فكر الآباء ومعلمي كنيستنا القبطية الأرثوذكسية التي تحفى بهم، وتحظى بالتراث الغني الذي ورثته منهم مغترفة يومًا بعد يوم من هذا النبع الفياض الذي لا ينضب إذ كتبوا باستنارة الفكر النابع من حياتهم الروحية القوية، واستقامة سيرتهم، ونقاء إيمانهم، لذلك سطروا لنا الموسوعات الكاملة، في تنوع شامل ومتجانس يشمل الأمور الإيمانية والطقسية، والقانونية والروحية.

وعليه كانت البداية من خلال التعرض لكتابات البابا خريستوذولوس، وقد عاش البابا خريستوذولوس (عبد المسيح) راهبًا تقيًا مشهودًا له في دير السيدة العذراء "برموس"، وبعدها بفترة قصيرة مضى إلى صومعة تقع على البحر المالح في نستروه، وقد سمع كاتب السيرة (موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندراني الشماس) من خريستوذولس نفسه أنه لما كان في الصومعة، رأى في منامه القديسين بطرس ومرقص وقد سلما له ضبارة مفاتيح كبيرة مشدودة، ومن وقته أتوه الإسكندرانيون، وألبسوه الثوب الصوف وأنزلوه من صومعته، ومن بعد قسمته كرز في الإسكندرية ست بيع.

كتب من بداية بطريركيته عدة قوانين وقيل إنه وضع هذه القوانين في يوم الأحد الثاني من شهر مسرى سنة ٧٦١ش/ ١٠٤٥م. في بيعة الإسكندرية المحروسة.

بعد عودة البابا خريستوذولوس إلى القاهرة سنة ١٠٤٧م، شيد كنيستين على اسم القديس مرقوريوس بمصر القديمة، والسيدة العذراء بحارة الروم، وقد صارا مقرًا لبطريركيته.

وقد قام بتحريم عادة حفظ القربان المقدس من أحد الشعانين إلى يوم الأربعاء من أسبوع البصخة، وذلك خشية ما قد يصيبه من سوء، فضلاً عن ذلك أن هذا الأمر يخالف القوانين الطقسية للكنيسة القبطية، إذ لما زار الأنبا خريستوذولوس دير أنبا مقار، بصحبة كاتبه الأنبا ميخائيل أسقف تنيس، أمر بإبطال هذه العادة، فاعترض الرهبان على هذا الأمر، وعليه اعتزل في قلايته، وأخرج لهم من مكتبة الكتب بالدير، ميمرًا يفيد هذا المنع، تلاه عليهم الأنبا ميخائيل، فأطاعوا أمره، وبطلت تلك العادة من ذلك الوقت.

أما عن القوانين التي قام بوضعها فيستهلها بعدم معمودية ذكر وأنثى في معمودية، ثم تنظيم خدمة الشماسية، وسلوك المؤمنين في الكنيسة، وشروط التناول من الأسرار المقدسة، يزيد عليها علاقة العلمانيين بالإكليروس والعكس، والممارسات الطقسية التي تتم في المعمودية والقداس، كما تتحدث عن جميع الأصوام الكنسية والأعياد، فتذكر الصوم الأربعيني المقدس، وصوم يومي الأربعاء والجمعة، وصوم أسبوع البصخة المقدسة، كذلك صوم الرسل، وصوم الميلاد مع تقنينه وتحديد تاريخ بدايته ونهايته، وصوم برامون الغطاس، وهي تتمثل في واحد وثلاثين فصلاً.

(١٠١٨١ برلين/ عربي، ١٣٣٨)، و١٥٢ظ

توجد هذه القوانين في: مجموعة مقاره القانونية (٢٥١ باريس/ عربي، الكتاب رقم ٤٩، ١٣٥٣)، (١٥٠ فاتيكان/ عربي، ١٣٧٢)، (١ تاريخ/ المتحف القبطي، ب. ت)، (١٣٣٨ شرقيات/ المتحف البريطاني، ١٧٣٦)، (٢ قانون/ دير أنبا مقار، ١٥٤٠) وهو نفس نسخة (١٠١٨١ برلين/ عربي، ١٣٣٨)، ساويرس ابن المقفع، تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية المعروف بسير البيعة المقدسة، المجلد الثاني، الجزء الثالث، مطبوعات جمعية الآثار القبطية.

المسيح مشتهى الأجيال

د/ جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

لقد كتب حجى النبي: "لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هِيَ مَرَّةٌ، بَعْدَ قَلِيلٍ، فَأُزَلْزِلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ، وَأُزَلْزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. **وَيَأْتِي مُشْتَهَى كُلِّ الأُمَمِ**" (حج ٢: ٦، ٧)، الذي قالت عنه عروس النشيد: "حَلْقُهُ حَلاَوَةٌ وَكُلُّهُ مُشْتَهَيَاتٌ" (نش ٥: ١٦).

ولابد لنا أن نتحدث عن حالة البشر في العالم قبل مجيء المخلص، ومدى الظلام الذي كان يلف العالم كله ويكتنف البشر، لكي نعرف كم كانوا يحتاجون إلى السيد المسيح مشتهى الأجيال.

حالة البشر قبل مجيء المخلص

كان العالم ينقسم من الناحية الدينية إلى قسمين غير متكافئين من جهة العدد: قسم قليل جدًا هم اليهود أو الختان، وقسم كبير هم الأمم أو الوثنيون أو الغرلة.

(١) الوثنيون:

وصف القديس بولس الرسول فساد أدبيات العالم الوثني قبل المسيحية فقال: "لأَن غَضَبَ اللهِ مُعْلَنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِم، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالإِثْمِ..." (انظر رو ١: ١٨-٣٢)، كتب هذا إلى الرومان من مدينة كورنثوس، وهي إحدى بلاد اليونان العريقة في حضارتها، لكن هذا الرقي الحضاري والثقافي لم يمنع الانحطاط الأخلاقي!!

وكتب إلى أهل أفسس، إحدى مدن الحضارات القديمة في آسيا الصغرى، واصفًا الشعوب الوثنية: "إِذْ هُمْ مُظْلِمُو الْفِكْرِ، وَمُتَجَنِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ" (أف ٤: ١٨، ١٩).

وكتب في رسالته إلى أهل كورنثوس: "أَنْتُم تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أُمَمًا مُنْقَادِينَ إِلَى الأَوْثَانِ الْبُكْمِ، كَمَا كُنْتُمْ تُسَاقُونَ" (١كو ١٢: ٢).

مظاهر الفساد التي سادت الشعوب الوثنية

(أ) فساد العبادة

لقد تعدى الأمر عبادة الأصنام لشرور أخرى، فقد شاع طقس تقديم الذبائح الآدمية إرضاءً للآلهة، فكان أهل صور في فلسطين وأهل قرطاجنة، يلقون بأطفالهم في النار كتقدمة للإله مولك Moloch. وهناك إشارات إلى ذلك في العهد القديم (راجع لا ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢-٤؛ ١مل١١: ٧؛ ٢مل٢٣: ١٠).

كما أن طقوس الديانات الوثنية امتزجت بالدعارة والعهارة عند البابليين وبعض الشعوب السامية. فكانت هذه الرذيلة جزءً من عبادة أفروديت إلهة الجمال عند الإغريق، تلك التي كان لها معبد ضخم في مدينة كورنثوس يضم بين جدرانه ألف امرأة ترتكب الزنا كجزء من العبادة لإرضاء الآلهة!!.

(ب) وأد الأطفال

كان قتل الأطفال الصغار شائعًا في بلاد العرب في الجاهلية. وكان الأطفال في بلاد اليونان يقتلون أو يتركون حتى يهلكون جوعًا. وقد أقر الفيلسوف أرسطو بهذه العادة لمنع ازدياد عدد السكان، كما كان يوصي بالإجهاض كبديل. واعتقد الفيلسوف أفلاطون أن الأطفال المولودين من آباء أشرار وكذلك الأطفال غير الشرعيين يجب إبادتهم بتركهم عرايا.

(ج) مكانة المرأة

كانت المرأة محتقرة، وخادمة للرجل، وليست نظيره، وكان ينظر إليها أنها للمتعة الجسدية فقط!!

(٢) اليهود

كان اليهود أفضل من الأمميين الوثنيين من الناحية الأدبية. لكن تحت مظهر الطاعة الشديدة للناموس كانوا يخفون فسادًا مريعًا، ولذا دعوا في العهد الجديد "أَوْلاَدَ الأَفَاعِي" (مت ٣: ٧)، أو أولاد إبليس (يو ٨: ٤٤). ويوسيفوس المؤرخ اليهودي (ق١) يصفهم بأنهم شعب فاسد شرير استحقوا بعدل العقاب في خراب أورشليم!! وأنبياء العهد القديم عبروا عن ذلك فقال إشعياء النبي: "اِسْمَعِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ، لأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: رَبَّيْتُ بَنِينَ وَنَشَّأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ" (إش ١: ٢-٧).

هذه هي حالة البشرية كلها في مأساتها يهودًا كانوا أم وثنيين، لهذا قال معلمنا بولس: "كُلَّ الْخَلِيقَةِ تَئِنُّ وَتَتَمَخَّضُ مَعًا" (رو ٨: ٢٢) في انتظار مشتهى الأجيال.

المرجع: "كتابنا المقدس ومسيحنا القدوس" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية.

العطاء المادي

د. وائل فؤاد نجيب
عضو هيئة التدريس
بجامعة عين شمس

العطاء المادي موضوع غاية في الأهمية في ظل ظروفنا الصعبة الاقتصادية الحالية، والتي يرجع أغلبها إلى ضغوط سياسية متنوعة، وإلى أسباب داخلية منها عدم توفر كل المواد الخام، وإلى وجود الضيوف القادمين من الشرق والغرب والجنوب إلى وطننا الحبيب.

البركة المادية:

وموضوعنا يتعلق **بالبركة المادية** في حياة كل منا على اختلاف مستوياتنا وإمكانياتنا المادية في مواجهة التزاماتنا المتنوعة.

الرب يسوع أطاع الآب وذهب إلى الصليب لكي يتمم كل مقاصد العدل الإلهي ويغفر لكل البشر خطاياهم، وكلنا نتذكر كل تفاصيل أسبوع الآلام، وهو البار ونحن الأثمة، ولم يحجزه عنا وعن كل الجنس البشري بل ضحى به من أجل خطايا كل الجنس البشري في مثال عجيب للحب وللعطاء مهما كانت التكلفة لأجلنا نحن الأثمة والفجار.

ويمثل العطاء المالي للبعض أمرًا شديد الصعوبة، ونحاول أن نقنع أنفسنا أنه ضروري ونتساءل: هل الشخص الذي سيحصل على مالي مستحق أم لا؟ وهي أسئلة مشروعة ومنطقية، ولكنها تعطل العطاء المادي، وبالفعل يجب أن نتمتع بالحكمة في العطاء وأن نواجه أنفسنا في دائرة المال، وما يجب علينا أن نقدمه للرب من عشور وعطايا.

في العهد القديم نجد أن الشخص اليهودي التقي يقدم للرب (أم : ٣ : ٩) "أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ".

والعشور كانت ثلاثة أنواع يجب على الشخص اليهودي دفعها كلها مهما كانت إمكانياته:

العشر الأول يتم إعطائه للاويين وهم خدام الرب المسؤولين عن العبادة وهم سبط كامل بمعنى عائلة كاملة ممتدة، وهم فقط من يحق لهم أخذ هذه العشور ولا تحق لغيرهم (عدد ١٨: ٢١). ومن الملفت أنه كان على اللاويين بدورهم أن يُعطوا عُشر من هذه العشور للكهنة (عدد ١٨: ٢٥-٢٨).

العشر الثاني هو عشر الأعياد (تثنية ١٦: ١٦) - (تثنية ١٢: ١٨) - (تثنية ١٤: ٢٢-٢٦).

العُشر الثالث هو عُشر يتم تقديمه إلى الفقراء والمعوزين (تثنية ١٤: ٢٨-٢٩). والكنيسة ملتزمة بمساعدة الفقراء (تثنية ١٥: ١١، يوحنا ١٢: ٨، أعمال الرسل ٢٠: ٣٥، غلاطية ٢: ١٠، ١ تيموثاوس ٥: ٣). وينبع هذا الالتزام من العهد القديم، ليستخدمه اللاويون وفقراء المجتمع - الغريب، واليتيم، والأرملة.

إلى جانب ما ذُكر أعلاه فإن أركان الحقول والعنب الذي يسقطه العمال كان يُحفظ للفقراء (تثنية ٢٤: ١٧، لاويين ١٩: ٩-١٠). كما أنه سُمح للفقراء أيضًا أن يأكلوا من الأرض التي تستريح في السنة السابعة (لاويين ٢٥: ١-٧، تثنية ١٥: ١-١١).

ويجب علينا أن نعرف أن عدم دفع العشور في العهد القديم (ملاخي ٣ : ٦-١٢) وفي العهد الجديد هو خطية اسمها (سرقة الرب) وأيضًا إحساس بالشك في أمانة الرب تجاهنا.

وفي **العهد الجديد** نجد الرب يسوع يمدح الأرملة الفقيرة التي أعطت كل معيشتها في صندوق العطاء في الهيكل. فقد كانت كريمة وأعطت كل معيشتها، وأيضًا رفض ما قام به الأغنياء من أسلوب لإعطاء الأموال بطريقة تجذب الانتباه وفيها تفاخر .

وفي **العهد الجديد** نجد أنه علينا أن نعطي بكل فرح وسرور وليس عن اضطرار بل بفرح "لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوِ اضْطِرَارٍ لأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ" (٢ كورنثوس ٩: ٧)، وأن نكون أسخياء في العطاء بدون خوف من العوز .

المجمع المقدس
للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
لجنة الطفولة COPTIGOGY

التشوهات المعرفية (التحريف المعرفي)
سلسلة علاج التشوهات المعرفية عند أبنائنا

في الحلقة السابقة عرضنا مفهوم التشوه المعرفي، والذي يشير إلى مجموعة من أنماط التفكير التي تشوه الواقع وتؤدي إلى المشاعر والسلوكيات السلبية، مما يؤثر على كيفية رؤيتنا وتصرفاتنا.

هل نحن نعاني وأبناؤنا من التشوه المعرفي ونحتاج أن نتغلب عليه كخطوة في طريق النمو الذي نسعى إليه!؟

يُحكى أن: تاجرًا كان لديه ابن يشكو من التعاسة، ولكي يُعَلِمه معنى السعادة، أرسله لأكبر حكيم في ذلك الزمان. وحين وصل الابن قصر الحكيم وجده فخمًا وعظيمًا، فسأل الحكيم: هل لك أن تخبرني بسر السعادة!؟ فأجاب الحكيم: أنا ليس لدي وقت لأعلمك هذا السر، ولكن اخرج وتمشى بين جنبات هذا القصر وعد إلى بعد ساعتين. ثم أعطاه ملعقة بها قليل من الزيت وقال له: احرص على ألا يسقط الزيت من الملعقة!

فخرج الشاب وطاف بكل نواحي القصر ثم رجع إلى الحكيم فسأله: هل رأيتَ حديقة القصر الجميلة المليئة بالورود؟ فقال الشاب: لا !!فسأله: هل شاهدت مكتبة القصر وما فيها من كتب قديمة؟ فقال الشاب: لا!! فسأله: هل رأيت التُحف الرائعة بنواح القصر؟؟ فأجاب الشاب: لا!! فسأله الحكيم: لماذا؟ فأجاب الشاب: لأني لم أرفع عيني عن ملعقة الزيت خشية أن يسقط!! فقال له الحكيم: ارجع وشاهد كل ما أخبرتك عنه وعُد إليّ، ففعل الشاب مثلما قال الحكيم وشاهد كل هذا الجمال الذي بالقصر.

فسأله الحكيمُ: قل لي ماذا رأيت؟ فانطلق الشاب يروي ما رآه من جمال وهو منبهر وسعيد، فنظر الحكيم لملعقة الزيت بيد الشاب فوجد أن الزيت سقط منها، فقال له: انظر يا بني إن هذا هو سر السعادة.. نحن نعيش في هذه الدنيا وحولنا الكثير من نِعم ربنا ولكننا نغفل عنها ولا نراها ولا نقدرها لانشغالنا عنها بهمومنا وصغائر ما في الحياة، السعادة يا بني هي أن تقدر النعم وتسعد بها، وتنسى ما ألم بك من هموم ومشاكل!!

مشكلة الكل أو لا شيء

من أهم التحديات التي نقابلها: الزوج الذي جهزت زوجته ما لذ وطاب وهو يريد الغير موجود. الزوجة تتجاهل مجهودات زوجها في تغطية الاحتياجات وتنظر إلى ما عند جارتها. والطفل ينسى كل ما لديه من لعب ويلتفت إلى لعبة صديقه، أو الطفلة التي تعبر لوالدها عن عدم الرضا بعد يوم حافل بالألعاب والتمتع لمجرد أنها لم تأكل الأيس كريم.

هذا الشاب في قصتنا لم يلتفت إلى كل النعم من حوله وركز فقط على ملعقة الزيت. هذا النوع من التفكير يمكن أن يؤدي إلى معتقدات جامدة، وعدم التسامح، ونقص المرونة عند التعامل، ويجعل الشخص دائمًا غير راض وغير سعيد يبحث عن الشيء الناقص والغير متاح والغير موجود.

كمثل ما ورد أيضًا في معجزة العشرة البُرْص (لوقا ١٧: ١١-١٩) كان محور تفكيرهم وتركيزهم هو التخلص من المرض، وجميعهم: "رَفَعُوا صَوْتًا قَائِلِينَ: يَا يَسُوعُ، يَا مُعَلِّمُ، ارْحَمْنَا!".

والسيد المسيح له المجد وهبهم كلهم الشيء الناقص الذين يبحثون عنه، لكن لم يرجع إلا واحد ليقدم الشكر لله، لذلك كان هو الوحيد الذي نطق له رب المجد بأنه نال الشفاء والخلاص: "فَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ شُفِيَ، رَجَعَ يُمَجِّدُ اللهَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ شَاكِرًا لَهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: أَلَيْسَ الْعَشَرَةُ قَدْ طَهَرُوا؟ فَأَيْنَ التِّسْعَةُ؟ أَلَمْ يُوجَدْ مَنْ يَرْجِعُ لِيُعْطِيَ مَجْدًا للهِ غَيْرُ هذَا الْغَرِيبِ الْجِنْسِ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُمْ وَامْضِ، إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ".

إن الرضا يولِّد السعادة والبهجة، ويجعل الشخص ينظر إلى الجانب المضيء في حياته، ويستمتع بما لديه، ويساعد على حالة السلام والهدوء. ويعلمنا الكتاب المقدس: "أما التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فَهِيَ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ" (١تي ٦: ٦)، وأن " لُقْمَةٌ يَابِسَةٌ وَمَعَهَا سَلاَمَةٌ، خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلآنٍ ذَبَائِحَ مَعَ خِصَامٍ" (أم ١٧: ١).

لجنة الطفولة بالمجمع المقدس

"إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلاَمِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً" (يو١٤: ٢٣)

خبز الملائكة

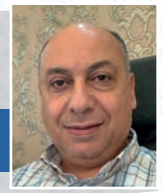

إيزيا كوى جرجس ميخائيل
gergis@gmail.com

لم يكن يخطر على فكر موسى النبي أن يتساقط الخبز من السماء بهذه الطريقة التي لم تخطر على بال ولم تراوده حتى في أحلامه! فعندما تذمر الشعب في البرية (أكثر من مليوني نسمة)، لأنهم لم يجدوا طعامًا، أعطاهم الله المن الذي كان مثل بزر الكزبرة أبيض وطعمه كرقاق بعسل (خر١٦: ١٥–٣٢).

إن أحد أهم أسباب الارتباط بين المن والإفخارستيا هو أن الرب يسوع أشار إلى أنه هو الخبز الحي النازل من السماء (يو٦: ٥٠)، علاوة على ذلك وعد بأن يعطي المن الجديد لمن يؤمن به (يو٦: ٣٥-٥٩)، وفي إشارة واضحة قال إن المن ليس من موسى ولكنه من الآب.

وللمن أربع صفات مهمة تشير للإفخارستيا بوضوح:

• أنه خبز من السماء وليس خبزًا عاديًا (حك ١٦: ٢٠-٢١).

• لم يأكل الإسرائيليون المن فقط، بل احتفظوا به في تابوت العهد، فالله أراد أن يكون المن ليس طعامًا معجزيًا فقط، بل هو قدس أقداس يُحفَظ في قسط الذهب (عب ٩: ٤).

• إن المن كان له طعم مميز مثل رقاق بعسل، والعسل هو مقدمة الوعود بأرض الموعد التي تفيض لبنًا وعسلاً، وكان معجزة مؤقتة توقفت عندما صنعوا أول فصح!

يذكر الأدب اليهودي: أن بعض من اليهود صدَّق أن المن لم يكن فقط معجزة بل أنه كان موجودًا مسبقًا حتى قبل سقوط آدم وحواء. واعتبر تقليد آخر أن المن كان واقعًا معجزيًا محفوظًا في الهيكل السماوي (مشناه، أبوث ٥: ٦). وأخيرًا كان هناك توقع أنه عندما يأتي المسيح سيعيد معجزة المن.

وفي الصلاة الربانية كما ترجمها جيروم في الفولجاتا كتب: "أعطنا اليوم هذا الخبز الخارق للطبيعة" (مت ٦: ١١) مترجمًا ἐπιούσιον إلى مقطعين "إيبو" أي upon، و"أوسيا" ويترجمها substance or nature فتكون الكلمة بمعنى: ما هو فوق الطبيعة أو الخارق للطبيعة، ويشاركه هذا الرأي القديس كيرلس الأورشليمي في القرن الرابع.

والقديس كبريانوس أسقف قرطاج في القرن الثالث يقول عن الإفخارستيا أنها "الخبز السماوي"، "طعام الخلاص".

والقديس أوغسطينوس يقول: صار رب الملائكة إنسانًا، فإنه لو لم يصر إنسانًا ما كان له جسده، وإن لم يكن له جسد ما كنا نأكل خبز المذبح. لنسرع إلى الميراث، متطلعين إلى أننا قد قبلنا عربونًا عظيمًا منه. يا إخوتي ليتنا نشتاق إلى حياة المسيح متطلعين أننا أمسكنا بعربون موت المسيح.

كان المن طعامًا معينًا لبني إسرائيل حتى يدخلوا إلى الراحة أي الأرض الجديدة، لكنه كان ظلاً ومثلاً، للخبز الحقيقي النازل من السماء، أي ابن الله الكلمة نفسه الذي هو الإفخارستيا والذي يأكله يحيا إلى الأبد (يو٦: ٥٠؛ يو ١١: ٢٥).

"آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا" (يو ٦: ٤٩)، إذ لم يميزوا وتذمروا بأنه طعام سخيف، وهكذا للآن كل من يأكل جسد الرب بدون استحقاق أو تمييز، يأكل دينونة لنفسه، لذلك البعض يمرضون والبعض يموتون (١كو ١١: ٢٧-٣٠).

والقديس يوحنا ذهبي الفم يقول في تفسير إنجيل متى: "لا تفتكروا إن ما نعمله في القداس شيء وما عمله المسيح شيء آخر، أبدًا. إن ما نعمله في القداس هو نفس ما عمله المسيح يوم خميس العهد. والمسيح موجود في وسطنا هو وتلاميذه الرسل. وهذا الاجتماع هو نفسه اجتماع يوم الخميس الكبير. المسيح بنفسه هو الذي يوزع جسده علينا. لا تظنوا إني أنا الكاهن أوزع جسده على المؤمنين. أبدًا. أنا فقط أمد يدي، والمسيح نفسه هو الذي يقسم ويوزع. وهو الذي يدخل جسده في كل واحد منكم".

مشاهير الأقباط عبر العصور

مرقس سميكة باشا

مؤسس المتحف القبطي (١٨٦٤-١٩٤٤م)

زكريا عبد السيد الخادم بأسقفية الشباب

نشأته

ولد مرقص سميكة في ٢ أكتوبر ١٨٦٤م بالقاهرة، ودخل المدرسة التابعة للبطريركية. كان شغوفًا بتعلم اللغات فأجاد بجانب اللغة العربية، الإنجليزية والفرنسية والقبطية، كما التحق بمدرسة الفرير وأظهر نبوغًا مبكرًا جدًا.

ثم التحق كموظف بالسكة الحديد، وترقى بسرعة ليحصل على مركز متقدم، وعند عمر ٤٢ سنة وتحديدًا عام ١٩٠٧م استقال من عمله وتفرغ للعمل الحر والاهتمام بالآثار القبطية.

مرقص سميكة وعضوية العديد من المؤسسات

بسبب نبوغه ومكانته العلمية تم تعيينه في مجلس شورى القوانين، والجمعية العمومية، والجمعية التشريعية، ومجلس المعارف الأعلى، والجمعية الملكية الجغرافية، ومجلس أعلى دار الآثار العربية، وعضو مجمع الأثريين في لندن، وعضو مجلس إدارة جمعية الآثار القبطية بالقاهرة.

تم تعيينه رئيسًا للقسم الفني بلجنة حفظ الآثار العربية (١٩٢٩-١٩٣٩م) وتنازل عن هذا المنصب لمحمد رياض باشا، وظل عضوًا بالمجلس الأعلى لدار الآثار العربية.

بدأ مشروع تسجيل المخطوطات القبطية وتنظيم مكتبات الأديرة بتشجيع البابا يؤانس التاسع عشر (البطريرك ١١٣) ومساعدة يسى عبد المسيح. وضع دليل المتحف القبطي وفهارس المخطوطات القبطية والعربية الموجودة بالمتحف والدار البطريركية والكنائس والأديرة، وساعده في القيام بهذه المشروعات إجادته للغات القبطية والعربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية.

تأسيس المتحف القبطي

بدأ مرقص سميكة في إنشاء متحف قبطي صغير بجوار الكنيسة المعلقة، وأعلن عن بدء اكتتاب لإنشاء المتحف عام ١٩٠٨م، وكان أول المكتتبين السلطان حسين كامل، وانضم للاكتتاب كبار المسلمين والمسيحيين. وقد قام بجمع التراث القبطي من رشيد وحتى الخرطوم، كما قام بجمع المخطوطات القبطية من الأديرة وترميمها. وتم افتتاح المتحف رسميًا في ١٤ مارس عام ١٩١٠م، وأصدر الملك فؤاد مرسومًا بضمه إلى المتاحف، وكان الحدث الأكبر هو نقل جميع الآثار القبطية من المتحف المصري إلى المتحف القبطي بموافقة البرلمان عام ١٩٢٧م.

تم منح مرقص سميكة رتبة الباشوية عام في ٨ نوفمبر ١٩١٥م.

مؤلفاته

وضع لنا مرقص سميكة باشا كتابه الهام "دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة عام ١٩٣٢م" وظل هو مديرًا للمتحف حتى عام ١٩٤٤م.

وفاته

توفى مرقص سميكة في ٢ أكتوبر ١٩٤٤م، وتقديرًا لجهوده وتكريمًا له قامت الدولة بعمل تمثال نصفي له وضع في مدخل المتحف القبطي.

في التدبير الكنسي (٤٢)

أدوات الأب الأسقف
في قيادة الرعاية الاجتماعية والتنمية بالإيبارشية (١٣)

د. مجدي الطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

في هذه السلسلة استعرضنا **عشر أدوات** تساعد الأب الأسقف على تحقيق نقلة نوعية في الخدمات الاجتماعية والتنموية، وهي:

١) "تكوين رؤية تنموية للإيبارشية"؛
٢) ينفذها "فريق مدرب على الرعاية الاجتماعية والتنمية"؛
٣) من خلال "مكتب مركزي للرعاية والتنمية"؛
٤) بالتعاون مع شركاء الإيبارشية؛
٥) والبدء بتحديث قواعد البيانات؛
٦) وتقدير الاحتياجات للفئات المستهدفة والمناطق الأكثر احتياجًا؛
٧) كنقطة انطلاق لوضع برنامج شامل يشتمل على ثلاثة مكونات (الإغاثة، الرعاية، التنمية)،
٨) وتنفيذ مشروعات تنموية،
٩) يتم متابعتها وتقييمها بشكل دوري،
١٠) ويتم إدارتها بشكل متخصص ومستدام.

توصيات ختامية لتطوير العمل الاجتماعي والتنموي بالكنيسة

١) الرؤية التنموية للإيبارشية هي نقطة البداية التي ينطلق منها كل عمل الرعاية والتنمية بالإيبارشية. وللأب الأسقف دور قيادي في تكوين وبلورة هذه الرؤية ونشرها.

٢) "التنمية البشرية والمجتمعية من المنظور المسيحي" رسالة وعلم ومهارة يكتسبها الخدام بالتدريب والممارسة، وتتقدس بعمل النعمة وقيادة الروح القدس. وللأب الأسقف دور جوهري في تأكيد هذه الرسالة، وفي وتشجيع الخدام على تبني المنهج العلمي بالإيبارشية، وذلك بالتعاون مع المعاهد والهيئات الكنسية المتخصصة.

٣) غرس قيم العمل والاعتماد على النفس والترفع عن الاستجداء، والاعتزاز بالكرامة الإنسانية "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغِلَ فَلاَ يَأْكُلْ أَيْضًا" (٢ تس ٣: ١٠)، والترويج لهذه المبادئ الإنجيلية والإنسانية في الاجتماعات الكنسية.

٤) تشجيع الشعب على تغيير ثقافة العطاء من "الصدقة والإحسان" إلى "المساهمة في مشروعات التنمية"؛ كذلك تشجيع الشعب على التطوع في برامج التنمية –التي تقدمها الكنيسة والجمعيات الأهلية- كلٌ بحسب وزنته.

٥) تحفيز أسر إخوة الرب الأصاغر على الاستفادة من برامج التنمية المتاحة في الكنيسة، كذلك الاستفادة من مبادرات وبرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها الدولة (مثل بداية، تكافل وكرامة، حياة كريمة، التأمين الصحي الجديد، إلخ).

٦) تشجيع الكنيسة لأعضائها على تكوين جمعيات أهلية ومؤسسات تنموية وتمكينها من العمل بالتعاون مع الكنيسة. وفي نفس الوقت، بناء قدرات الجمعيات الأهلية المسيحية وتطوير أدائها الفني للقيام بدورها المجتمعي والوطني.

٧) تشجيع الإيبارشيات على عمل مشروعات تنموية متميزة (مثل مشروعات تأهيل الشباب لسوق العمل، المشروعات الصغيرة وريادة الأعمال، إدارة مستشفى أو مدرسة أو مزرعة إنتاجية، إلخ)، وإسناد إدارتها إلى المؤسسات التنموية المتخصصة (من خلال اتفاقيات شراكة)، مع تفعيل مبدأ "فصل الملكية عن الإدارة".

٨) تشجيع خدام التنمية على الاستفادة من الخبرات التنموية الناجحة داخل وخارج الإيبارشية، والتعلم منها بما يناسب الواقع المحلي.

٩) تشجيع التعاون بين المؤسسات التنموية المسيحية من خلال مبادرات "شركاء التنمية بالكنيسة"، وعمل بروتوكولات تعاون بينها. والتنسيق بين الشركاء العاملين في نفس المناطق (جغرافيًا وقطاعيًا).

١٠) مشاركة الكنيسة لجهود التنمية الوطنية برسائل توعية مناسبة (مثلاً في مواجهة التغيرات المناخية، الهجرة غير الشرعية، تنظيم وتنمية الأسرة، تمكين المرأة، إلخ)، بما يدعم الدور الوطني والمجتمعي للكنيسة.

عرفني طريقك (٢٢)

"قلبٍ فقلب"

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

يشكو داود في المزمور ١٢ من انقطاع الأمناء من بني البشر.. ويصفهم قائلاً: "يَتَكَلَّمُونَ بِٱلْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ، بِشِفَاهٍ مَلِقَةٍ، **بِقَلْبٍ فَقَلْبٍ** يَتَكَلَّمُونَ".. وتستوقفنا عبارة "قلب فقلب"، إذ تحدثنا في العدد السابق عن القلوب الغليظة، ولكن ما المقصود بقلب فقلب؟

لم يحدد المفسرون المناسبة التي قال فيها داود هذا المزمور، وبذلك تصبح مشكلة داود وصلاته لله في هذه الأنشودة، هي مشكلتنا جميعًا وصلاتنا جميعًا عندما يواجهنا غير الأمناء، وعندما لا نستطيع تمييز نواياهم من جهتنا لأنهم منافقون وكاذبون!!

"قلب فقلب" هي في العبرية بهذا التعبير نفسه، ولكنها في الإنجليزية double heart! ولفهم أكثر ننظر النص كاملاً فنجد أن هؤلاء غير الأمناء يتكلمون بالكذب وبشفاه ملقة؛ أي متملقة ومنافقة، وبقلب كأنه قلبان.. يشترك القلب إذًا مع الشفتين في النفاق فينقسم إلى قلبين واحد يكره والآخر يتظاهر بالحب!!! القلب، الذي هو أصدق أعضاء الإنسان وجدانًا، يفسد بسبب عدم الأمانة، وبدلاً من أن يفرض الاستقامة والصراحة والوضوح على الشفتين، يتحول إلى قلبين.. يا لعجب هذا التعبير يا داود الملك والمرتل!

ثم يذكر داود أعراض هذا الانقسام القلبي: "ٱلَّذِينَ قَالُوا: بِأَلْسِنَتِنَا نَتَجَبَّرُ. شِفَاهُنَا مَعَنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟".. هؤلاء المتعظمون المنافقون الذين غابت عنهم التقوى والأمانة نتعرف عليهم من كلامهم: (١) **بِأَلْسِنَتِنَا نَتَجَبَّرُ**.. هم يسودون بألسنتهم، ليس بأعمالهم الحسنة، ولا بسلوك المحبة والرأفة والستر، بل بنشر الكلام الذي هو نتاج اللسان.. تعمل ألسنتهم كما قال داود "بِٱلْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ" ويتآمرون على المساكين والبائسين. (٢) **شِفَاهُنَا مَعَنَا**.. والشفاة أيضًا تستخدم للكلام، ولكنها دائمًا تعمل كباب يغلقه الإنسان حتى يُسكِتَ لسانه.. ولكن هؤلاء المنافقون يأخذون معهم في كل موقف شفاه مفتوحة تساعد اللسان ليكذب ويتجبر ويسود على الآخرين المساكين المتضعين.. (٣) **مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟** هذا ما يقوله لسانهم وما تنفتح شفاهم لتسمح له بالخروج منها.. النفاق والكذب والكبرياء.. إذا بدأوا بالكذب، سيتبعه النفاق لأنهم يريدون أن يكسبوا الناس وليس الله.. وينقسم قلبهم فيدخل الفساد إلى داخلهم.. يصير لهم قلب يسبح ويمجد الله، وقلب آخر شرير متكبر لا يعترف أن الله هو السيد على العالم كله.. وينكرون ضابط الكل، ويضعون أنفسهم موضع السيادة وكأنهم يتحكمون ويأمرون وينهون ويسودون..

وتكون النتيجة المرعبة كما يسوقها داود هي: "يَقْطَعُ ٱلرَّبُّ جَمِيعَ ٱلشِّفَاهِ ٱلْمَلِقَةِ وَٱللِّسَانَ ٱلْمُتَكَلِّمَ بِٱلْعَظَائِمِ" وأيضًا "مِنِ ٱغْتِصَابِ ٱلْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ ٱلْبَائِسِينَ، ٱلْآنَ أَقُومُ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، أَجْعَلُ فِي وُسْعِ ٱلَّذِي يُنْفَثُ فِيهِ".. (١) يقطع الرب الشفاه واللسان والعظائم.. أي يقضي الرب بسلطانه على كلامهم ونفاقهم وكذبهم وجبروتهم.. (٢) يقوم الرب حين يصرخ إليه المساكين الذين يظلمهم هؤلاء المنافقون.. ويقول المفسرون إن داود يحسب نفسه مع هؤلاء المساكين، وبالتالي يصبح المزمور صلاة داود لله يشكو له فيها ظلم هؤلاء ويصرخ طالبًا عونًا من فوق.. وكعادته في مزاميره يرى خلاص الرب فيبدأ المزمور قائلاً: "خَلِّصْ يَارَبُّ" ويقول إن الله يقوم لينقذه.. (٣) ويأتي وعد الله لداود "أَجْعَلُ فِي وُسْعِ ٱلَّذِي يُنْفَثُ فِيهِ" أي يعطي لداود نجاةً وخلاصًا متسعًا، وداود هو الذي يُنفَث فيه، أي هو الشخص الذي طاله الشر من كلمات الكاذبين المنافقين الذين هم مثل الحية "نفثوا" السم في داود بألسنتهم وشفاهم، ولكن الله يخلصه ويجعله في وسع أي يفرج كربته.

عرفني يا رب طريقك، فيكون على لساني باب الشفتين، وليكن لي قلبًا واحدًا لا قلبين، وأهتف باسمك سيدي الواحد الرب يسوع المسيح ولا يكن لي أبدًا سيدين..

"لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ" (مر١١: ٢٤)

حدث من ١٠٠ عام (٢٠)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١ نوفمبر ١٩٢٤م

ختام سنة اليوبيل أو العيد الخمسيني لجلوس قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس الخامس الـ١١٢، حيث اكتظت الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعديد من المهنئين من المسيحيين والمسلمين، وتخطى عددهم ٣٠٠٠ شخص، تلبية للدعوة التي قدمتها جمعية نهضة الكنائس القبطية للاحتفال بمضي خمسين عامًا (١٨٧٤-١٩٢٤م) على جلوس غبطته على كرسي مار مرقس الرسول.

رأس الاحتفال، المنظم والمهيب، الأنبا أبرآم مطران البلينا نائبًا عن البطريرك يعاونه العديد من الكهنة، وبعد الإنجيل ألقى الشماس حبيب جرجس ناظر المدرسة الإكليريكية كلمة، وأعقبه أيوب أفندي فرج واعظ جمعية نهضة الكنائس، وتحدث عن عناية البابا بإنشاء المدرسة الإكليريكية لتخريج الوعاظ والرعاة المقتدرين، ومساعدته في إنشاء كنيستي مصر الجديدة وشبرا وإصلاح الكنائس القديمة، ونحو مائتي كنيسة أخرى، وبنى ٢٠٠ مدرسة قبطية على مستوى القطر، ما رفع منسوب التعليم في الأمة بقدر ٣٥٪، ومن هذه المدارس نبغ الوزراء ورؤساء الأقلام والقضاة والمحامون والأطباء والكُتّاب والخطباء وغيرهم.

وفي نهاية القداس خرج الشمامسة في حديقة القصر وأنشدوا نشيدًا جميلاً كان له جميل الوقوع على أذن الجميع فخرج لهم غبطة البابا البطريرك من الشرفة وسط تهليل الحاضرين وبارك الجميع (الكرمة، ١ نوفمبر ١٩٢٤م؛ مصر، ٣ نوفمبر ١٩٢٤م؛ المقطم، ٤ نوفمبر ١٩٢٤م؛ الوطنية، ١٠ نوفمبر ١٩٢٤م؛ The Sphere, 29Nov. 1924).

أصدرت جمعية الثبات والاتحاد القبطية بالإسكندرية تقريرها فشهد بأعمالها في الوعظ والتعليم الديني، كذلك أولت اهتمامها بالمدرسة التي ابتنوها والتي شهدت تقدمًا ملحوظًا (الكرمة، ١ نوفمبر ١٩٢٤م).

تحتفل كنيسة العذراء مسرة- بشبرا، بتذكار اليوبيل الذهبي لغبطة البابا المعظم، بوضع حجر الأساس الأول للكنيسة في الساعة الثالثة من ظهر يوم الجمعة المقبل، وسيضع غبطته الحجر الأول بيده الكريمة (اعتذر في يومها لظروف صحية). (الوطن، ١ و٦ نوفمبر ١٩٢٤م؛ مصر، ٥ نوفمبر ١٩٢٤م).

أصدر مرقص أفندي جرجس -صاحب المكتبة الجديدة بشارع كلوت بك- صورة مار مرقص كاروز الديار المصرية مطبوعة على ورق مقوى يصلح استعمالها في مدارس الأحد (مصر، ١ نوفمبر ١٩٢٤م).

٣ نوفمبر ١٩٢٤م

تفقد الأنبا يوأنس أبناءه بطنطا، فقوبل بالحفاوة حيث استقبله الجميع بترانيم السرور، ثم قصد الكنيسة أولاً مُصليًا، ثم استقبل الشعب من جميع الأطياف الذين أتوا مهنئين له بسلامة الوصول، وزار نيافته مدارس جمعية الرابطة الأخوية القبطية بقسميها للبنين والبنات، وتفقد أحوال الدراسة وسر من نجابة تلاميذها، وقدم تبرعًا لها من جيبه الخاص (مصر، ٣ و١٠ و١٥ نوفمبر ١٩٢٤م؛ الوطن، ٧ نوفمبر ١٩٢٤م؛ المقطم، ١٤ نوفمبر ١٩٢٤م).

لجنة مدارس الأحد القبطية بالإسكندرية المجتمعة مع تلاميذ وتلميذات ١٥ مدرسة قبطية يشتركون مع أعضاء جمعية نهضة الكنائس بمصر في الاحتفال بذكرى مرور عام على اليوبيل الذهبي لقداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس وقد أناب عنهم جبران أفندي نعمة الله لتقديم تهنئة لقداسته واحتفالاً بالمناسبة السعيدة، ووزعت الجوائز والحلوى (مصر، ٣ نوفمبر ١٩٢٤م).

٥ نوفمبر ١٩٢٤م

أرسل القس سدراك بالنيابة عن إكليروس وشعب المنيا تلغرافًا للبابا مُهنئًا قداسته باليوبيل الذهبي على ترقيه على كرسي مار مرقس الرسول (مصر، ٥ نوفمبر ١٩٢٤م).

ظهر حديثًا "يسوع المصلوب" للشماس منسى القمص واعظ أقباط ملوي، وهو كتاب حسب الإعلان "جدير بكل مسيحي اقتنائه" (الوطن، ٥ نوفمبر ١٩٢٤م؛ مصر والمقطم، ١١ نوفمبر ١٩٢٤م).

XMAS GIFTS AND ENTERTAINMENTS. — ST. JOAN IN COLOURS.

The SPHERE

NOV. 29, 1924.

"THE POPE OF EGYPT," PHOTOGRAPHED ON HIS NINETY-THIRD BIRTHDAY

statue stands 15 ft. 4 in., and is next largest in the United States to the one of General Robert E. Lee at Richmond. The statue is to be cast in bronze, and unveiled on one of Houston's main thoroughfares.——Residents and visitors in Paris have often made complaint of the awful amount of noise and congestion caused by the traffic. In Berlin the traffic is regulated by a policeman who at night-time carries an illuminated disc at the end of a short staff. The picture we reproduce above shows a German police-man on duty in Berlin with his illuminated disc, which is worked by the aid of a pocket battery.——The picture of the "Pope of Egypt" is the first ever taken of "His Saintliness Kirollos V.," the Orthodox Patriarch and head of the Coptic Church of Egypt, the Sudan, and Abyssinia. His golden jubilee was celebrated last week, and on this occasion he granted the first permission to photograph him in his official dress. He was a great friend of the late Sirdar, and expressed the greatest horror at the assassination.

٧ نوفمبر ١٩٢٤م

سوق الإحسان الخيرية- الإعلان عن يانصيب الجمعية الخيرية القبطية الكبرى المُقام لصالح إنشاء المستشفى القبطي الجديد والمرخص به من قبل وزارة الداخلية، وتقرر أن تكون الجائزة الأولى عقد من الماس قيمته ٣٠٠٠ج، والثانية عقد صغير من الماس قيمته ١٠٠٠ج، والثالثة قرطًا من الماس قيمته ٥٠ جنيها، وباقي الجوائز التالية قطع من المصوغات وسندات للبنك العقاري والسحب على الجوائز يوم ٦ ديسمبر ١٩٢٤م (مصر، ٧ و١٢ نوفمبر ١٩٢٤م؛ المرأة المصرية، ١٥ نوفمبر ١٩٢٤م).

٨ نوفمبر ١٩٢٤م

احتفال شائق بوضع حجر أساس كنيسة العذراء بمسرة، حيث أقامت جمعية عمارة الكنيسة الجديدة بشبرا سرادقًا ضخمًا للحفل، تقاطر الكثيرون إليه وتم تخصيص مكان للسيدات، ومن ضمن السادة المتواجدين محافظ العاصمة ومساعد حكمدار العاصمة والمفتش العام بالبوليس ومأمور قسم شبرا ومأمور قسم الأزبكية ونائب شبرا وأركان حرب حكمدارية العاصمة وغيرهم، وأناب غبطة البطريرك الأنبا أبرآم مطران البلينا الذي افتتح الحفل بصلاة الشكر، وبعدها أنشد حضرات أعضاء جمعية نهضة الكنائس ترنيمة جميلة ثم أعقبها كلمة من القمص سيداروس غالي رئيس جمعية عمارة الكنيسة، فذكر فيها ملخص تاريخ الجمعية المهتمة بتأسيس هذه الكنيسة والحصول على أمر جلالة الملك بالتصريح لبناء هذه الكنيسة باسم السيدة العذراء، ووضح يد المساعدة التي تقدّم بها البابا تعضيدًا لهذا المشروع، وختم كلمته بالدعاء لجلالة الملك ورجال حكومته وغبطة البطريرك والسادة الحضور.

وأعقبه كلمة من أسعد أفندي مرقص أحد أعضاء الجمعية، وتلاه القمص بطرس عبد الملك الذي أبلغ الحضور بأسف غبطة البطريرك عن الحضور بسبب حالته الصحية، وقدم ١٠٠ج تبرع غبطته للمساعدة في عمارة هذه البيعة المقدسة واعدًا بالمزيد، ثم توجه الجمع لوضع حجر الأساس يتقدمهم مطران البلينا بالاشتراك مع المحافظ وسط الأناشيد والترانيم الشجية، ثم جاد الحضور بتبرعات كثيرة وخرج الجميع سعداء. هذه الكنيسة هي أول كنيسة تُقام في منطقة شبرا (مصر، ٨ نوفمبر ١٩٢٤م؛ الوطن، ٩ نوفمبر ١٩٢٤م).

١١ نوفمبر ١٩٢٤م

"تاريخ الكنيسة القبطية" مؤلف ضخم يقع في أكثر من ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير مُحلى بالصور، ألفه الشماس منسى أفندي القمص واعظ الأقباط الأرثوذكس في ملوي (المقطم، ١١ نوفمبر ١٩٢٤م).

١٢ نوفمبر ١٩٢٤م

تفقد كامل أفندي رزق الله ملجأ الأيتام القبطي، وأشاد بالدور الذي يقدمه القائمون عليه من أعضاء مجلس الإدارة للنهوض به، فهم لا يدخرون جهدًا من تواجدهم يوميًا لمتابعة أي مستجدات تخبرهم بها مديرة هذا الصرح، الحاصلة على تعليم يسمح لها بهذه المكانة الرفيعة لمتابعة هؤلاء الأطفال، ليخرجوا نافعين لأنفسهم وكنيستهم ووطنهم (الوطن، ١٢ نوفمبر ١٩٢٤م).

١٣ نوفمبر ١٩٢٤م

تدشين كنيسة جديدة في ديروط، وهي الكنيسة التي شيدها على نفقته سمعان بك القمص عضو مجلس الشيوخ وإخوته الأجلاء، وكانت الكنيسة حافلة بكبار القوم من أسيوط وخارجها، وقام بالصلاة مطران صنبو وديروط يعاونه الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط منتدبًا من قبل البابا يعاونه لفيف من الكهنة والشمامسة، وألقى العظة أسقف منفلوط وتحدث عن "بناء هياكل الله وكيف أن الله يسر كثيرًا بأولاده حينما يراهم في بيته محبين بعضهم بعضًا"، وأعقبه كلمة حبيب أفندي جرجس ناظر المدرسة الإكليريكية وذكر أنه "يحمل سلام سيدنا البطريرك مشفوعًا بطلب البركة السماوية والمعونة من الله ليوفق سعادة بدرخان علي باشا مدير أسيوط في عمله" (مصر، ١٣ نوفمبر ١٩٢٤م).

الأنبا توماس مطران المنيا والأشمونين يرسل ٥٠ج تبرعًا للجمعية الخيرية القبطية الكبرى لصالح مشروع المستشفى القبطي الجديد الجاري بناؤه بشارع عباس (شارع رمسيس حاليًا). (مصر، ١٣ نوفمبر ١٩٢٤م؛ المقطم، ١٥ نوفمبر ١٩٢٤م).

شهد أقباط بلدة الدبة – قنا يوم ٤ نوفمبر وضع حجر الأساس الأول لكنيستهم بحضور عدد كبير، لبوا دعوة مطران قنا والعضو في مجلس الشيوخ، وحضر مع نيافته بالحفل من الوجهاء إسحق بك عبيد عضو لجنة الوفد المركزية بقنا والمجلس المحلي، والأستاذ باسيليوس أفندي بطرس المحامي، وألقيت الخطب المناسبة، وفي نهاية الحفل شكر نيافة المطران عمدة الدبة لحُسن معاملته للعنصرين، وأشار أنه ينفذ بروجرام دولة الرئيس الذي يعامل المسلم والقبطي بسواء وهتف الجميع بحياة جلالة ملك البلاد ودولة الرئيس سعد باشا، وفي نهاية الحفل البهيج ذبحت الذبائح ووزعت الصدقات وانصرف الجميع سعداء (الوطن، ٩ نوفمبر ١٩٢٤م؛ المقطم، ١٣ و١٤ نوفمبر ١٩٢٤م).

أهالي مصر القديمة، من أقباط ومسلمين وإسرائيليين، يلتمسون من غبطة البطريرك وأعضاء المجلس الملي النظر في الشكوى السابق إرسالها والتي تتلخص في أن مدرسة المعلقة بنين وبنات كانت تكفيهم المشقة عن الالتحاق بمدارس أخرى بعيدة، وهو الأمر الذي قد يجد صعوبة لدى صغار السن أو الذين حالة أهاليهم المادية لا تساعدهم على مصاريف الانتقالات اليومية، وهم يرجون من غبطته إعادة إحياء تلك المدرسة النافعة مرة أخرى (الوطن، ١٣ نوفمبر ١٩٢٤م).

Pope Alexander the Revered

The Christian East within the Roman Empire suffered severe persecution, especially in the Church of Egypt and Palestine, during the time of the tyrant Diocletian, who ascended the throne in 284 AD.

The governor of Egypt at that time was Aurelius Achilleus who declared himself king over Egypt and made his headquarters in Thebes.

The Roman governor could not subdue him, prompting Diocletian to come to Alexandria himself to do so.

He succeeded in capturing the city, burning it, and massacring its inhabitants, believing that the Christians had supported Achilleus.

The persecution in Egypt continued for three years (from 303 to 305 AD).

Diocletian later suffered from insanity and abdicated the throne to Galerius, his son-in-law.

During this time, Pope Peter (the 17th patriarch) sat on the throne of Saint Mark in 301 AD, while the persecution against Christians continued, marked by severe suffering and many tortures. He was the one who ordained the heretic Arius as a deacon. After Arius began spreading his corrupt teachings and persisted in them, the patriarch defrocked and excommunicated him, cutting him off from communion with the Church. This decision followed a vision in which Pope Peter saw Christ with a torn and tattered robe. When he asked Christ, "Who tore Your robe, my Lord?" He replied, "Arius has torn My robe, do not accept him."

Pope Peter was martyred by beheading in 311 AD, after serving for 11 years.

Before his soul departed, he revealed to his disciples, Achillas and Alexander, that they would be the 18th and 19th patriarchs, respectively, after him and advised them not to accept Arius.

Pope Achillas (the 18th patriarch) sat on the throne in 312 AD, during the reign of Emperor Constantine. When he assumed the throne of Saint Mark, Arius cunningly sought reconciliation, claiming repentance and asking to be restored to the communion of the Church. Many prominent figures interceded for him. Seeing this apparent humility, Pope Achillas trusted him and reinstated Arius to his rank, even ordaining him as a presbyter. However, just a few months later, the patriarch passed away, having sat on the throne of Saint Mark for only six months.

It is said that Arius attempted to nominate himself for the position of patriarch, but the clergy and the people rejected him.

In 312 AD, Pope Alexander (the 19th patriarch) sat on the throne. He was an elderly and revered man known for his knowledge, godliness, and honesty. The people considered him to be a saint, and it was said of him that he would read the Holy Gospel while standing and light was shining before him.

The heresy of Arius began to spread, and this hypocrite dared to oppose the elderly and revered pope, causing a great schism throughout the churches of the East. On one occasion, the pope delivered a sermon on Christ's power to raise the dead, explaining His authority. Arius interrupted, declaring that this was not the teaching of the Gospel. The following Sunday, Arius gave a sermon titled "My Father is Greater than I," and with his devilish eloquence, he managed to attract many followers, including two bishops and some priests, through deceit and lies. He even used women and virgins to spread his destructive ideas. As a result, Pope Alexander convened a holy council and excommunicated Arius and anyone who followed his teachings and heresy. The pope also sent letters to the bishops of the East to inform them of the developments and the excommunication of Arius and his heresy.

Despite this, Arius persisted in his stubbornness and arrogance, continuing to spread his corrupt teachings. Pope Alexander was forced to expel him from Alexandria, along with the two bishops who had fallen into his heresy, as well as some priests and deacons. Arius went to Palestine, where he flattered its bishops and slandered Pope Alexander with false accusations. He even set his heresy to music in a book called "Thalia," encouraging the people to sing its heretical phrases denouncing Pope Alexander who remained steadfast in defending the true orthodox faith.

Unfortunately, Arius succeeded in convincing some of the bishops in Palestine that he was in the right and that Pope Alexander had unjustly excommunicated him. These bishops decided to lift Arius' excommunication and allow him to return to Alexandria to continue spreading his corruption and heresy.

However, Pope Alexander insisted on maintaining the excommunication, and his disciple, Deacon Athanasius, wrote a pamphlet against Arius' heresy, declaring it to be a corrupt teaching. The conflict and debate continued, escalating into riots, quarrels, and violence, despite all attempts to restore order or return to righteousness... but to no avail.

Emperor Constantine sent a devout bishop to investigate the unrest in Alexandria. The bishop's report to the emperor confirmed that Arius and his followers were in the wrong, and he informed the emperor of Pope Alexander's desire to convene a general council. The emperor agreed and approved this proposal, leading to the Council of Nicaea in 325 AD, an event we will celebrate in 2025, marking 17 centuries since its convening, God willing.

As for Pope Alexander, five months after the council, he fell ill and passed away in 326 AD, having advised the Church to choose his disciple, Deacon Athanasius, as his successor.

And so it was.

Pamadras II

"فَمَنْ نَقَضَ إِحْدَى هذِهِ الْوَصَايَا الصُّغْرَى وَعَلَّمَ النَّاسَ هكَذَا، يُدْعَى أَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ" (مت٥: ١٩)

قداسة البابا يستقبل السفير علاء حجازي مندوب مصر الدائم بمكتب الأمم المتحدة بجنيف

ويستقبل السفير عماد حنا سفير مصر الجديد في هولندا

ويستقبل السفير محمد زعزوع سفير مصر الجديد في قبرص

ويستقبل السفيرة ميادة عصام، سفيرة مصر في زامبيا

ويستقبل السفيرة إيفون باومان، سفيرة سويسرا بمصر

ويستقبل السفيرة بِسِت رومان سفيرة جمهورية الدومينيكان لدى مصر

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل السفير عبيد بوامه أكوا سفير دولة غانا في مصر والوفد المرافق له

ويستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا

ويستقبل القمص مينا الأورشليمي كاهن كنيستنا القبطية بالعراق

ويستقبل القمص رويس الأنبا بيشوي كاهن كنيستنا القبطية في أيرلندا

ويستقبل القمص يوئيل الأنبا بيشوي كاهن كنيستنا القبطية في اليابان